Defending the Reading of Imam Hamzah in "Makr al-Sayyi'" with a Silent Hamzah in the Context of Wasl

Mr. Yasser El-Sayed Newir[(1)*]

Received: 05/02/2024 Accepted: 29/04/2024 published: 03/12/2024

Abstract

The primary aim of this research is to defend Imam Hamzah's reading of *"Makr al-Sayyi"* with a silent hamzah, as this reading has faced objections. Among these, some Arabic linguists argue that it is incorrect to silence the hamzah in a declinable noun, as diacritical marks differentiate meanings. This study clarifies the reliability of this reading, which is traced back to the Prophet Muhammad (peace be upon him), the most eloquent of Arabs, as well as to the prominent Kufan reciter Imam al-A'mash. Additionally, it is supported by the linguistic authorities Abu Amr and al-Kisai and was used by the Arabs in their poetry, the epitome of their pride and expression. The study employs an inductive method, tracing the opinions of those who oppose silencing the hamzah in declinable nouns without an apparent reason. This is followed by an analytical approach to understand the reasoning behind their objections, and then a critical method to compare the arguments of those who permit this reading with those who oppose it, demonstrating its validity in Arabic. The study concludes with several key findings, foremost of which is that Imam Hamzah's reading aligns with a dialect used by some native Arabs. It is also a widely transmitted reading, making it impermissible to reject or object to. Many Arabic linguists recognized and documented this dialect, serving as a counterargument to those unfamiliar with it.

Keywords: Payment, appeals, reading, housing, hamza.

دفع المطاعن عن قراءة الإمام حمزة ﴿ومكرَ السَّيِّئ﴾ بإسكان الْهمزَة في الوصْل

السيد. ياسر السيد نوير

ملخص

الهدف الأساس لهذا البحث هو الدفاع عن قراءة الإمام حمزة **﴿ومكرَ السَّيِّئ﴾** بإسكان الْهمزَة؛ إذ وجِّهَتْ إلى قراءته هذه بعض الاعتراضات، ومنها قول بعض علماء العربية: إنَّ الاسم المعرب لا يجوز إسكانه بحالٍ؛ لأَنَّ الحركة جاءتْ للفرق بين المعاني؛

(1) Department of Quranic Recitations, College of the Fundamentals of Da`wah and Religion, University the International Islamic Sciences University, Jordan.

* ***Corresponding Author:*** yasernower@yahoo.com

DOI: https://doi.org/10.59759/jjis.v20i4.611

فجاء هذا البحث مبينًا وثاقة هذه القراءة، فهي قراءة مسندة قرأ بها النبي ﷺ العربي أفصح العرب والعجم، كما هي مسندة إلى إمام الكوفة في القراءات الإمام الأعمش، كما هي مسندة إلى إمامي اللغة أبي عمرو ، والكسائي، واستعملها العرب في أشعارهم الذي هو موطن فخرهم واعتزازهم، واتَّبَعتْ الدراسة المنهج الاستقرائي بتتبع أقوال القائلين بعدم جواز إسكان الاسم المعرب دون سبب ظاهر، يتبعه المنهج التحليلي: بتحليل تلك الأقوال؛ لمحاولة معرفة أسباب اعتراضهم، ثم يتبعه المنهج النقدي: لمقارنة أقوال المُجوزِين تلك القراءة من جهة، والمعترضين عليها من جهة أخرى؛ لبيان صحتها في العربية، وخلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أَنَّ قراءة الإمام حمزة موافقة للغةٍ ورَدَتْ عن بعض العرب الأقحاح، وهي أيضًا قراءة متواترة لا يجوز إنكارها أو الاعتراض عليها، وقد عَرَفَ هذه اللغة ونقلها الكثير من علماء العربية فهم حجة على مَنْ لم يَعْرِفْها.

الكلمات المفتاحية: دفع، المطاعن، القراءة، الإسكان، الْهمزَة.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه وسلم، **أما بعد:**

فمن المعلوم لدى علماء اللغة وغيرهم أَنَّ القبائل العربية انتشرتْ في جزيرة العرب، وكان بينهم تباين في المكان، واستعمال اللغة؛ لذا ظهرتْ اللغات (اللهجات) وانتشرتْ، وإنْ جمعتهم اللغة الأم (القرشية الشمالية)؛ إذ نشروها في أسو اق يتفاخرون فيها ببضاعتهم، وكانت بضاعتهم كلماتهم التي يُحْسنون اختيارها، وجُمَلهم التي أجادوا صِيْغتها، واختلطتْ اللغة بدمهم ولحمهم وعظمهم؛ فَتَدَفَقَتْ منهم اللغة سَجِيَّة وطَبْعًا، وكانت من أعظم مفاخرهم، وأصبح أسيادُهم هم فصحاءُ اللسان، فلا سيادة دون فصاحة؛ لذا اختار الله ﷻ هذه الأمة للخصائص التي تميزوا بها من جهة، ولفصاحتهم وبلاغتهم التي أو صلوها إلى مُرْتَقَى لم ولن تصل إليه لغة من قبل، وجاء القرآن متحديًا لهم في بضاعتهم تلك؛ فكان منهم الفصيح البليغُ معترفًا بعجزه أمام المعاني والجمل التي تخترق القلوب قبل الأسماع، ومنهم الخَصْمُ الأَلَدُّ الذي حارب الحقَّ، ولوجاء بلغته التي هي موطن شرفه ومكانته، ولمَّا انتشر الحق دينًا جاء لسعادة البشرية، وأسلم له العرب، وذهب الأول منهم لمولاهم الحق ﷻ قامتْ طائفةٌ منهم يجمعون هذه اللغة الشريفة من القبائل التي عُرِفتْ بالفصاحة والبلاغة **فبعضهم ذهب إلى قبائل لم يصل إليها آخرون؛** لذا **اختلفوا،** وإن امتازوا جميعًا بالصدق والأمانة في نقل اللغة العربية الشريفة، ومن هذه اللغات التي نقلها علماءُ العربية **جواز إسكان المعرب إذا عُلِمَتْ دِلالته، ولم يتغير إعرابه؛** لذا أجازوا قراءة الإمام حمزة ﴿ومكرَ السَّيِّئ﴾ بإسكان الهمزة وصلاً؛ لأنها وافقتْ العربية التي نقلوها؛ إذ لم يتغير كُلٌّ من الإعراب والمعنى، ومنهم من وقف لتلك اللغة بالمرصاد فرفضها، بل حكم بِتَلْحِيْنِها، وهذا أمر مخالف للمنطق؛ إذ اعترف المُسْتَقِي بأَنَّه لم يستقِ اللغات جميعها هذا من جهة، ومن جهة أخرى لم يعترف المُسْتَقِي إلَّا بما نقله هو من اللغة، وهذا التعصب أَعْمَاه عَمَّا نقله الآخرون؛ فكان هذا البحث دفاعًا عن القرآن المعجز من جهة، وعن وثاقة هذه اللغة التي نقلها القرآن الكريم من جهة أخرى.

أسباب اختيار الموضوع:

كان لاختيار هذا الموضوع دوافع وأسباب أهمها:

١- علاقة هذا الموضوع بقراءة متواترة قَرَأَ بها النبي ﷺ يقينًا، ولَحَّنَها بعضُ الناس ظنًا منه أَنَّ اللغة هي التي نقلها شيوخه دون غيرهم.

٢- ندرة الأبحاث التي خُصِّصَتْ لتوجيه تلك القراءات التي اعترض عليها بعض اللغويين، فلعل هذا الموضوع يضيف لبنة جديدة؛ للدفاع عن عربية تلك القراءة.

٣- الحاجة الماسة لجمع آراء العلماء الذين تَبَايَنَتْ مذاهبهم في جواز تسكين الحرف المعرب المحرك وصلًا.

٤- إبراز وجه من أو جه الإعجاز القرآني، بتسليط الضوء على إسكان الهمزة، أو تحريكها بالكسر، إذ تكاملا ـ أي: الكسر والإسكان ـ في إبراز معنى الآية، وتأكيد دِلالتها.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن سؤال رئيس، وأسئلة فرعية.

السؤال الرئيس:

- هل يجوز إسكان الاسم المعرب المحرك بالكسر في اللغة في قوله تعالى: ﴿**ومكرَ السَّيِّئ**﴾[فاطر: ٤٣] وصلاً؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١- هل اختلف الإعراب باختلاف الحرف الأخير تسكينًا، أو خفضًا؟

٢- هل يتوجَّه إسكان الهمزة على القواعد التي قعدها علماء اللغة؟

٣- لِمَ نَتوجَّه إلى إسكان الهمزة ما دام إسكانها أصعب وأعسر من كسرها؟

٤- لِمَ لا نَتوجَّه إلى الكسر فقط؛ لكونه واضح الدلالة دون الإسكان المعترض عليه البعض؛ فنُزِيْلَ هذا الشِّقاق؟

أهداف الدراسة:

١- الدفاع عن قراءة الإمام حمزة ﴿**ومكرَ السَّيِّئ**﴾ بإسكان الْهمزَة؛ بتوثيقها، وبيان صحتها في العربية.

٢- بيان مدى اتفاق علماء العربية، أو اختلافهم في جواز إسكان الاسم المعرب المحرك.

٣- بيان الدلالات المتوجِّهة لإسكان الاسم المعرب، ومدى اتفاقها مع سياق الآية، والمعنى المحوري للسورة.

٤- بيان ثراء القرآن الكريم بلغات العرب الفصحاء؛ إذ أخذ بلغة إسكان المحرك.

منهجية الدراسة:

ستعتمد هذه الدراسة المنهج الاستقرائي بتتبع أقوال القائلين بعدم جواز إسكان الاسم المعرب دون سبب ظاهر، يتبعه المنهج التحليلي: بتحليل تلك الأقوال؛ لمحاولة معرفة أسباب اعتراض البعض على تلك القراءة ﴿**ومكرَ السَّيِّئ**﴾[فاطر: ٤٣]

بإسكان الهمزة وصلًا التي قرأ بها الإمام حمزة، وآخرون، ثم يتبعه المنهج النقدي: لمقارنة أقوال المُجوزِين تلك القراءة من جهة، والمعترضين عليها من جهة أخرى؛ لبيان صحتها في العربية.

حدود الدراسة:

رَكَّزَ البَحْثُ على دراسة كلمة واحدة من كَلِمِ القرآن وهي: **﴿السَّيِّئُ﴾** من قوله تعالى: **﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾**[فاطر: ٤٣] بكسر الهمزة أو إسكانها وصلاً.

خطة الدراسة:

اقتضت طبيعة البحث أن يتألف من مبحثين يتقدمهما مقدمه، ويعقبُهما خاتمة، على النحو الآتي:

المبحث الأول: القراءات القرآنية المتواترة في قوله تعالى: ﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾[فاطر: ٤٣]، وإعراب الآية التي حوتها، والمعترضون على قراءة الإمام حمزة: ﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾ بإسكان الهمزة وصلاً، ويتألف من ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: القراءات القرآنية المتواترة في قوله تعالى: ﴿ٱستِكبَارا فِي ٱلأَرضِ ومَكرَ ٱلسَّيِّي ولَا يَحِيقُ ٱلمَكرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهلِهِ فَهَل يَنظُرون إِلَّا سُنَّتَ ٱلأَوَّ لِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبدِيلا ولَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحويلًا﴾[فاطر: ٤٣].

المطلب الثاني: إعراب الآية الكريمة، وتوجيه قراءة حمزة ﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾ بإسكان الْهمزَة فِي الوصْل.

الفرع الأول: إعراب الآية الكريمة ﴿ٱستِكبَارا فِي ٱلأَرضِ ومَكرَ ٱلسَّيِّي ولَا يَحِيقُ ٱلمَكرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهلِهِ﴾[فاطر: ٤٣].

الفرع الثاني: توجيه قراءة حمزة ﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾ بإسكان الْهمزَة فِي الوصْل.

المطلب الثالث المعترضون على قراءة الإمام حمزة: ﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾ بإسكان الهمزة وصلاً، ووجه اعتراضهم.

الفرع الأول: المعترضون على قراءة الإمام حمزة ﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾ بإسكان الهمزة وصلاً.

الفرع الثاني: وجه الاعتراض على قراءة الإمام حمزة ﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾ بإسكان الهمزة وصلاً.

المبحث الثاني: المجيزون لقراء الإمام حمزة ﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾ بإسكان همزة ﴿السَّيِّئُ﴾ وصلاً، ومناقشة آراء المعترضين، وبيان معناها، ويتألف من ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المجيزون لقراء الإمام حمزة ﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾ بإسكان همزة ﴿السَّيِّئُ﴾ وصلاً.

المطلب الثاني: مناقشة آراء المعترضين على قراءة الإمام حمزة ﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾ بإسكان همزة ﴿السَّيِّئُ﴾.

المطلب الثالث: المعنى المحوري لسورة فاطر وبيان معنى الآية الكريمة، والمعنى المترتب على جمع القراءتين.

الفرع الأول: المعنى المحوري لسورة فاطر.

الفرع الثاني: بيان معنى الآية الكريمة.

الفرع الثالث: المعنى المترتب على جمع القراءتين معًا.

أولاً: وجه الخلاف.

ثانيًا: الهمزة ووجه إسكانها.

المبحث الأول:
المعترضون على قراءة ﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾[فاطر: ٤٣] بأسكان الهمزة وصلا و وجهُ اعتراضِهم.

في هذا المبحث يُوثِّقُ الباحث قراءة الإمام حمزة **﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾** بإسكان الهمزة وصلاً من كتب القراءات المعتمدة، والتي اعتمدتْ الأمة قراءته بكونها قراءة متواترة لا يجوز إنكارها، وبيان وجه اعتراض بعض علماء اللغة والمفسرين وغيرهم على هذه القراءة.

المطلب الأول: القراءات القرآنية المتواترة في قوله تعالى: ﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾[فاطر: ٤٣].

– قال ابن مجاهد: "قوله: **﴿ومكرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾** قَرَأَ حَمْزَة وحده **﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾** سَاكِنة الْهمزَة، وقَرَأَ الْبَاقونَ **﴿ومكرَ السَّيِّئِ﴾** بِكَسْر الْهمزَة"[١]، ثم عقب بقوله: "و كلهمْ قرأوا **﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾** بِضَم الْهمزَة[٢].

– وقال الداني: "حَمْزَة **﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾** بإسكان الْهمزَة فِي الوصْل؛ لتوالي الحركات تَخْفِيفًا كَمَا سكن أبو عَمْرو الْهمزَة فِي **﴿بَارِئْكُمْ﴾** كَذَلِك وإذا وقف أبدلها يَاء سَاكِنة، والْبَاقونَ بخفضها فِي الوصْل، ويجوز رومها[٣] وإسكانها فِي الوقْف[٤].

قال الباحث: قوله: "ويجوز رومها وإسكانها فِي الوقْف" أي: لغير حمزة؛ إذ هي ساكنة في قراءته، والسكون لا يدخله روم ولا إشمام[٥].

– وذكر ابن الجزري أنَّ من الساكن المتطرف الساكن من المتطرف اللازم، فبين أَنَّه يوقف عليه بو جهٍ واحدٍ فقط على التخفيف القياسي، وهو إبدال الهمزة ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، وذكر تحت هذا القسم ثلاثة أمثلة وهي: **﴿وهَيِّئ﴾**[الكهف: ١٠]، و**﴿ويُهَيِّئ﴾**[الكهف: ١٦]، و**﴿ومكرَ السَّيِّئ﴾**[٦].

– وذكر بعض القراء قراءة حمزة دون تعقب؛ لاعتقادهم ـ والله أعلم ـ أنَّ القراءة إذا ثبتت تواترًا فلا بدّ أنْ تكون اللغة موافقة لها، وهذا ما يميل إليه الباحث مِنْ أَنَّ القراءة هي الأصل، واللغة تأتي؛ لتأييدها وتأكيدها، وليس العكس[٧].

– والبعض الآخر من هؤلاء الكِبَار ـ أقصد القُرَّاء ـ أراد أَنْ يؤكد قراءة حمزة لغة، واعتقادًا[٨]. فقال: "واختلف في **﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾**[فاطر: ٤٣] فحمزة بسكون الهمزة وصلاً إجراء له مجرى الوقف؛ لتوالي الحركات تخفيفًا ك(بارئْكم) لأبي عمرو، وافقه الأعمش، وقد أكثر الأستاذ أبو علي في **الاستشهاد لها من كلام العرب**، ثم قال: فإذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة لم يسغ أَنْ يُقال لحن"[٩]؛ لذا نسب البنا لابن القشيري قوله: "ما ثبت بالاستفاضة أو التواتر أَنَّه قُرِئ به فلا بد من جوازه، ولا يجوز أَنْ يقال لحن، وهي مروية كما في (النشر) عن أبي عمرو والكسائي قال فيه: وناهيك بإمامي القراءة والنحو أبي عمرو والكسائي، وقرأ الباقون بالهمزة المكسورة، ووقف عليها حمزة وهشام بخلفه بإبدالها ياء خالصة، وزاد هشام الإشارة إلى الكسرة بالروم بين بين بخلاف حمزة فإنها ساكنة عنده"[١٠].

المطلب الثاني: إعراب الآية الكريمة، وتوجيه قراءة حمزة ﴿ومكرَ السَّيِّئ﴾ بأسكان الهمزة في الوصل.

الفرع الأول: إعراب الآية الكريمة: ﴿ٱستِكبَارا فِي ٱلأَرضِ ومَكرَ ٱلسَّيِّيِ ولَا يَحِيقُ ٱلمَكرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهلِهِ﴾[فاطر: ٤٣].

– **﴿ٱستِكبَارا﴾**: مفعول لأجله، أي: لأجل الاستكبار، أو بدل من نفورا، أو حال، أي: حال كونهم مستكبرين **﴿فِي ٱلأَرضِ﴾**: متعلقان بـ "اسْتِكْباراً"، **﴿ومكرَ ٱلسَّيِّيِ﴾**: عطف على اسْتِكْبارًا، أو على "**نفورا**" وهو من **إضافة الموصوف الى صفته** وتقديره:

أ. **ومكر المكر السيء**، ودليله قوله تعالى بعد ذلك "ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله"، فـ**﴿ومكرَ ٱلسَّيِّيِ﴾**: انتصب على المصدر ثم أضيف إلى نعته اتساعًا كصلاة الأولى ومسجد الجامع.

ب. أو أَنَّ هناك موصوفا محذوفًا أي: **مكر العمل السيء**.

– **﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلمَكرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهلِهِ﴾**: الواو: "حالية، أو اعتراضية، و"لا" نافية و"يحيق المكر" فعل مضارع وفاعل، والسيّءُ: مضاف إليه صفته، وجملة **﴿وَلَا يَحِيقُ﴾** معترضة بين المتعاطفين، وجملة الاستفهام معطوفة على جملة" فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ" و"إلاَّ" أداة حصر متعلّق بـ(يَحِيقُ)، و"بأهله" متعلقان بـ"يحيق"[١١].

– **﴿فَهَل يَنظُرون إِلَّا سُنَّتَ ٱلأَوَلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبدِيلا ولَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحوِيلًا﴾**: الفاء عاطفة، و**﴿هَل﴾** حرف استفهام للنفي، و**﴿يَنظُرون﴾** فعل مضارع وفاعل، أي: ينتظرون و**﴿إِلَّا﴾** أداة حصر، و**﴿سُنَّتَ ٱلأَوَلِينَ﴾** مفعول به، وسُنَّتَ مصدر أضيف الى مفعوله، **﴿ٱلأَولِينَ﴾** مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأَنَّه جمع مذكر سالم "ولَن" حرف نفي ونصب واستقبال، و"تَجِدَ" فعل مضارع منصو ب بـ" لن" وفاعله مستتر والجملة معطوفة و**﴿لِسُنَّتِ ٱللَّهِ﴾** متعلقان بـ **﴿تَبدِيلا﴾** و**﴿ٱللَّهِ﴾** لفظ الجلالة مضاف إليه و**﴿تَبدِيلا﴾** مفعول تجد، **﴿ولَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحوِيلًا﴾** إعرابه كسابقة، والجملة معطوفة[١٢].

الفرع الثاني: توجيه قراءة حمزة ﴿ومكرَ السَّيِّئ﴾ بإسكان الْهمزَة في الوصْل.

١. سكن حمزة الياء تخفيفًا؛ لِكَثْرَة الحركات مَعَ الْيَاء والهمزة كَمَا فعل أَبو عَمْرو فِي قوله: **﴿يَأمُرُكُم﴾**[أو ل موضع: البقرة: ٦٧] و**﴿يَنصُرُكُم﴾**[آل عمران: ١٦٠، الملك ٢٠] [١٣].

٢. إجراؤُها في الوصل مجراها في الوقف؛ لأنها كالألف في أَنَّها حرف علة، كما أَنَّ الألف كذلك، ويقوي مقاربتها الألف أَنَّ قومًا يبدلون منها الهمزة في الوقف فيقولون: رأيت رجلأ، ورأيت جبلأ[١٤].

٣. ويمكن أَنْ نجعل جزء الكلمة الأولى "يء" مع الواو في الحرف الآتي بعدها ككلمة واحدة أي: "يِءو" من قوله: **﴿ومكرَ السَّيِّئ﴾**، "و" بمنزلة "إِبِل"، ثم أسكن الحرف الثاني كما أسكن من "إِبْل" لتوالي الكسرتين[١٥].

٤. تنزيل حركة الإعراب بمنزلة غير حركة الإعراب، كما فعلوا ذلك في قوله:

فاليومَ **أَشْرَبْ** غيرَ مُستَحقِبٍ ..... إثمًا مِنَ اللهِ ولا واغِلِ[١٦].

وادَّعى ابن فارس: أَنَّه اختلس حركة الباء ولم يسكنْها[١٧]، وقال بقوله السيوطي[١٨]، ثم نرى تلميذ الفارسي ابن جني يخالف أستاذه فيقول: "فنظير حذف هذه الحروف للتخفيف حذف الحركات أيضًا في نحو قوله: ... وقوله:

فاليوم **أشربْ** غير مستحقب .....، وقوله: إذا اعوججن قلت **صاحبْ** قوم ..... [١٩]، ثم يكرر الأمثلة التي جاء بها في موضع من كتابه ويزيد عليها مُبَرْهِنًا على جواز إسكان المتحرك في شعر العرب، ويزيد في تأكيد ما ذهب إليه بقوله:

"فمسكّن كلُّه، والوزن شاهد ومصدقه"[٢٠]، وذكر هذا الشطر أيضًا في باب في إجراء المتصل مجرى المنفصل، وإجراء المنفصل مجرى المتصل[٢١].

– و**جوزَ ابْن عُصْفور**: "**حذف علامتي الإعراب الضمة والكسرة** من الحرف الصحيح تخفيفًا، إجراء للوصل مجرى الوقف أو تشبيهًا للضمة بالضمة من (عَضُد)، وللكسرة بالكسرة من (فَخِذ) و(إبِل)، نحو قول امرئ القيس في إحدى الروايَتَيْنِ: فاليوم أشربْ غير مُسْتحقِبٍ ... إثماً من الله ولا واغِلِ يريد: أشربُ"[٢٢].

وقال البغدادي: "والصَّحِيح أَن ذَلِك جائزٌ سَمَاعا وقِيَاسًا ـ يقصد: إسكان حركة الإعراب ..

– أما الْقيَاس فَإِن النَّحويين اتَّفقوا على **جواز ذهَاب حَرَكَة الْإِعْرَاب للإدغام** لَا يُخَالف فِي ذَلِك أحدٌ مِنْهُم، وقد قَرَأت الْقُرَّاء: ﴿**مَالَكَ لَا تَأمَنَّا**﴾[يوسف: ١١] بِالْإِدْغَامِ وخط فِي الْمُصحف بنون واحِدَة فَلم يُنكر ذَلِك، وأما السماع فثبوت التَّخْفِيف فِي الأبيات الَّتِي تقدّمتْ"[٢٣].

وحَسَّنَ الصفاقسي قراءة الإمام حمزة ﴿ومكرَ السَّيِّئ﴾ بإسكان الْهمزَة فِي الوصْل من وجوهٍ وهي:

١. إنَّ الهمزة وقعت في آخر الكلمة، ومحل التغيير لا يكون إلا في آخر الكلمات.
٢. إنَّ هذا الإسكان وقع بعد الحركات، والإسكان يأتي بعد الحركات؛ للاستراحة.
٣. إنَّ الكسرة ثقيلة في المخرج؛ إذ تنشأ من انجرار اللحي الأسفل إلى أسفل انجرارًا قويًّا.
٤. إنَّ الحركة ثقيلة ـ وهي: الكسرة ـ وقعتْ على حرف ثقيل ـ وهو الياء ـ فَحَسُنَ تخفيفها بإسكان الحركة الثقيلة على الحرف الثقيل.
٥. إنَّ قبله مُشَدَّدَيْنِ[٢٤]، والموالي منهما حرف ثَقِيْلٌ[٢٥،٢٦].

المطلب الثالث المعترضون على قراءة الإمام حمزة: ﴿ومكرَ السَّيِّئ﴾ بأسكان الهمزة وصلا، ووجه اعتراضهم.

الفرع الأول: المعترضون على قراءة الإمام حمزة ﴿ومكرَ السَّيِّئ﴾ بإسكان الهمزة وصلاً.

– قال **ابن قتيبة**: "فجزم الأول والجزم لا يدخل الأسماء، وأعرب الآخر وهو مثله"[٢٧].

– وقال **الزجاج**: "وهذا عند النحويين الحذاق لحن، ولا يجوز، وإنما يجوز مثله في الشعر في الاضطرار"[٢٨].

– وقال **النحاس**: "وقد أعظم بعض النحويين أَنْ يكون الأعمش على جلالته ومحله يقرأ بهذا إنَّما كان يقف عليه فغلط من أدى عنه"[٢٩].

اعتقادًا منه ـ والله أعلم ـ أَنَّ من رَوى عن القُرَّاء لم يكونوا على درجة عالية من الضبط والإتقان؛ فربما أخطأوا في النقل عن أئمتهم.

– وهذا ما ذهب إليه **الزمخشري**، إذ يقول: "ولعله اختلس فظنّ سكونا أو وقف وقفة خفيفة، ثم ابتدأ ولا يَحِيقُ"[٣٠].

وقال **أبو شامة**: "فإنه لا خلاف في تحريك همزه ـ أي: في قوله تعالى: ﴿**ومكرَ السَّيِّئ ولَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا**

بِأَهْلِهِ﴾[٣١]، ثم عقب فقال: "أما ذلك المخفوض فرو ي عن حمزة سكون همزه تخفيفاً" ـ يقصد: **﴿السَّيِّئُ﴾**ـ؛ لأجل كثرة الحركات، وقد سبق ما في هذا في قراءة: "بارئكم" و"يأمركم"، ونحوه، وقيل: إنه وصل بنية الوقف، و**عندي أنه أَسْكَنَهُ وقفًا فظن الراوي أنه يفعل ذلك وصلاً**، وسبب كونه أسكن هذه الهمزة وقفاً أَنَّ من **مذهبه تخفيف الهمز في الوقف على الطريقة المذكورة في بابه، وقياسها أَنْ تبدل هذه الهمزة ياء**؛ لأنها تسكن للوقف وقبلها مكسور فيجب قلبها ياء إذا خففت فكأَنَّه استثقل اجتماع ثلاث ياءات الوسطى مكسورة فترك الهمز ساكنًا على حاله فهو أخف من إبداله فهو نظير ما فعله أبو عمرو في "تؤوي" وتؤويه حين لم يبدل همزه؛ استثقالا للإبدال"[٣٢]، ثم قال: وزعم محمد بن يزيد أَنَّ هذا لا يجوز في كلام ولا شعر؛ **لأَنَّ حركات الإعراب لا يجوز حذفها؛ لأَنَّها دخلت للفرق بين المعاني**، وقد أعظم بعض النحويين أَنْ يكون الأعمش يقرأ بهذا إنما كان يقف عليه فغلط من أدَّى عنه، قال: والدليل على هذا أنه تمام الكلام، وأن الثاني لمَّا لَمْ يَكُن الكلامُ أَعْرَبَهُ[٣٣]، والحركة في الثاني أَثْقل منها في الأول؛ لأَنَّها ضمة بين كسرتين، ثم ذكر ما احتج به بعض النحاة على جواز إسكان الهمزة من قوله تعالى: **﴿ومَكْرَ السَّيِّئُ﴾** لحمزة، ثم ضعفها بقوله: "وهذه القراءة وإِنْ كان لها مخلص من الطعن، فالوجه قراءة الحرف على ما عليه الجمهور[٣٤].

وقال الأَصْفهاني: "هذا باب ما جاء في التنزيل أجرى فيه الوصل مجرى الوقف وهو شيء عزيز نادر حتى قالوا: إنه يجوز في ضرورة الشعر... ومن ذلك قراءة حمزة: " ومَكْرَ السَّيِّئِ ولا يَحِيقُ"[٣٥].

<u>الفرع الثاني: وجه الاعتراض على قراءة الإمام حمزة ﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾ بإسكان الهمزة وصلاً</u>

يتلخص اعتراضُ المعترضين على هذه القراءة فيما يأتي:

١. إنَّ **﴿السَّيِّئُ﴾** مجزو م والجزم لا يدخل الأسماء.
٢. إنَّ هذه القراءة عند النحويين الحذاق لحن ـ كما يدعي البعض ـ إنَّما جوزها البعض في الشعر على وجه الاضطرار.
٣. قال البعض: إنَّ الأعمش كان يقف على **﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾** ـ إذ لا بد أَنْ يقف على ساكن ـ فغلط من أدى عنه؛ إذ لم يكونوا على درجة عالية من الضبط والإتقان، ولا يتصور في الأعمش غير هذا؛ لمكانه وجلال قدره في العلم والدين.
٤. إنَّ حمزة أسكن الهمزة **وقفًا** مع أَنَّ **مذهبه أَنْ تبدل ياءً**، إلَّا أَنَّه استثقل اجتماع ثلاث ياءات، الوسطى مكسورة فسكن الهمز؛ والسبب أَنَّه أخف من إبداله ياءً، وهذا نظير قراءة أبي عمرو في "تؤوي" و"تؤويه" حين لم يبدل همزه؛ استثقالا للإبدال.
٥. وزعم البعض أَنَّ إسكان الهمزة لا يجوز وصلًا نثرًا ولا شعرًا؛ لأَنَّها حركة إعراب وحركات الإعراب لا يجوز حذفها؛ لأَنَّها دخلت للفرق بين المعاني.
٦. الأولى قراءة **﴿ومكرَ السَّيِّئُ﴾** بالكسر على ما عليه الجمهور؛ إذ لا طعن وجِّهَ إليها، فترك قراءة حمزة التي وجِهَتْ إليها بعض الطعون أَولَى من الدفاع عنها ما دام غيرها يغني عنها.

المبحث الثاني:
المجيزون لقراء الإمام حمزة ﴿ومكرَ السَّيِّئ﴾ بأسكان همزة ﴿السَّيِّئ﴾ وصلا، ومناقشة آراء المعترضين، وبيان معناها.

يذكر الباحث في هذا المبحث رأي المجيزين لقراءة الإمام حمزة بإسكان همزة **﴿السَّيِّئ﴾** وصلاً، ومناقشة آراء المعترضين على قراءته، وما استدلوا به على اعتراضهم هذا، ونقد ما ادعوه أنه أدلة هذا من جهة، ومن جهة أخرى بيان أَنَّ الإعراب لم يتغير فهو ما زال على حاله مضاف إليه إلَّا أَنَّ الكسرة الدالة على الإضافة حذفتْ، ولم يقل أحدٌ من المجيزين أو المعترضين أَنَّ الإعراب تَغَيَّرَ في حال إسكان الهمزة من **﴿السَّيِّئ﴾**.

المطلب الأول: المجيزون لقراء الإمام حمزة ﴿ومكرَ السَّيِّئ﴾ بأسكان همزة ﴿السَّيِّئ﴾ وصلا

الأصل في القراءة التي ثبتت تواترًا أَنْ تكون موافقة للعربية، والرسم المُصْحَفِي، كما يجب اعتقاد أَنَّ النبي ﷺ قد قرأ بها يقينًا، وأَنَّها ثابتة في العرضة الأخيرة فالعمل بها واجب قراءةً، ومعنًى، وحكمًا شرعيًا... وتتوجَّه القراءة بعد ذلك؛ لبيان معانيها، أو للعمل بالأحكام الشرعية التي دلَّتْ عليها تلك القراءة؛ أو لتأكيد عربيتها وفصاحتها، حتى وإنْ اندثرت تلك اللغة ولم تنقل، أو لم ينقلها أكثر اللغويين؛ لذا **يقول ابن الجزري:** "فكم من قراءة أنكرها بعض أهل النحو أو كثير منهم، ولم يعتبر إنكارهم، بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبو لها"[٣٦]، ثم ذكر قراءات منسوبة إلى قرَّاء قراءتهم متواترة، ومع ذلك نقضها بعض النحاة، ثم نراه يبين و**جه قراءة الإسكان** لحمزة فقال: "واختلفوا في: **﴿ومكرَ السَّيِّئِ﴾** فقرأ حمزة بإسكان الهمزة في الوصل؛ **لتوالي الحركات تخفيفاً** كما أسكنها أبو عمرو في "بارئكم" لذلك، وكان إسكانها في الطرف أحسن؛ لأَنَّه موضع التغيير، وقرأ الباقون بكسرها، ... ثم قال: فإذا ساغ ما ذكر في هذه القراءة من التأويل لم يسغ أَنْ يُقال لحن[٣٧]، ثم نراه ـ رحمه الله تعالى ـ **يوثق قراءة إسكان الهمزة في ﴿ومكرَ السَّيِّئ﴾ بنسبتها أيضاً إلى قراء آخرين متواترة قراءتهم** وإنْ لم تتواتر تلك الطرق عنهم فقال: " قلت: وهي قراءة **الأعمش**[٣٨] أيضاً، ورواها **المنقري**[٣٩] عن **عبد الوارث**[٤٠] عن **أبي عمرو** [٤١]، وقرأنا بها من رواية **ابن أبي سريج** [٤٢] عن **الكسائي**[٤٣] وناهيك بإمامي القراءة والنحو أبي عمرو والكسائي، وإذا وقف حمزة أبدلها ياء خالصة، وكذلك **هشام**[٤٤] إذا خفف من طريق **الحلواني**[٤٥]، إلا أنه يزيد عن حمزة بالروم بين بين كما تقدم في بابه"[٤٦].

أَمَّا حمزة فقد قرأ: "بإسكان الهمزة وصلًا ووقفا، إجراء للوصل مجرى الوقف؛ لتوالي الحركات، وذلك للتخفيف، وقرأ الباقون "السّيّئِ" بهمزة مكسورة على الأصل؛ لأَنَّه مضاف إليه[٤٧]، وكما قَالَ الشاعر:

إِذَا اعوججن قُلْتُ صاحب قومِ[٤٨].

فجزم الباء؛ **لكثرة الحركات.**

وأكثر المفسرين، والموجهين على جواز الإسكان منهم الفارسي[٤٩]، والبغوي[٥٠]، وابن عطية[٥١]، وأبو حيان[٥٢]، وابن عاشور[٥٣].

المطلب الثاني: مناقشة آراء المعترضين على قراءة ﴿ومكرَ السَّيِّئ﴾ بأسكان همزة ﴿السَّيِّئ﴾[٥٤].

يُقَسَّمُ هذا المطلب إلى خمسة فروع يُجِيْبُ الباحث في كل منها على إمامٍ اعْتَرَضَ على قراءة الإمام حمزة **﴿ومكرَ السَّيِّئ﴾** بإسكان همزة **﴿السَّيِّئ﴾**.

الفرع الأول: الردُّ على ابن قتيبة.

أَمَّا قول ابن قتيبة: " فجزم الأول والجزم لا يدخل الأسماء، وأعرب الآخر وهو مثله".

فَيُجَابُ عليه بأَنَّ الإمام حمزة لم يدعِ أَنَّه جزم الاسم الذي هو : ﴿ السَّيِّئ﴾ من قوله تعالى: ﴿ومكرَ السَّيِّئ ﴾ إنَّما **قرأه بالإسكان قراءةً متواترةً** قرأ بها النبيُّ العربيُّ ﷺ يقينًا، المُنَزَّلَة مِن الله ـ عز وجل ـ تواترًا، ولم يقرأْها لشيء وجده في نفسه ـ حاشاه ـ ووافقته الأمة المجمع على خَيْرِيَّتها على قراءته تلك.

الفرع الثاني: الرد على الزجاج.

وصف **الزجاج** هذه القراءة باللحن، وعدم الجواز إلَّا في الشعر اضطرارًا.

ويُجَابُ عليه بما يأتي:

أولًا: الحكم على قراءة متواترة يقينًا باللحن خطأ في الاعتقاد ـ إنْ اعتقد المعترض تواتر هذه القراءة.

ثانيًا: حكم الزجاج على عدم جواز الإسكان إلَّا في الشعر ادِّعاء إحاطة لا يملكها يقينًا، فلا يستطيع أحد مهما أُتِيَ من علم أنْ يُحِيطْ بلغة العرب كلها، كما قال الإمام الشافعي: "ولسان العرب: أو سع الألسنة مذهبًا، وأكثرها ألفاظًا، ولا نعلمه يحيط بجميع علمه إنسان غيرُ نبي"[٥٥]، وهذا خلل في الحكم بيّن.

ثالثًا: الشاعر المخضرم المَكِيْن لا يضطر لشيء إنما تأتيه المعاني وصِيَغها في جُمَلِها البليغة قريحة وسجية، فكيف بخالق اللغات ﷻ أن يضطر لشيء؛ إذ هو سبحانه الذي أنزل هذه اللغة، واستعملها البعض، وخفيت عن البعض الآخر.

رابعًا: عدم العلم بالشيء لا يتطلب عدم وجوده، فيمكن لشيء موجود لا يَعْلم بو جوده الكثير، فالزجاج مع علمه بالكثير من لغات العرب، لا يعلم جواز إسكان المحرك، فلا يُحْكم بعدم جوازه؛ لأَنَّ غيره من علماء اللغة أثبت وجودها، وأتى بأدلة من لغة العرب لجواز إسكان المحرك، واستعملها العرب بلا اضطرار.

خامسًا: إسكان هذا المحرك **﴿السَّيِّئ﴾** لم يُغَيِّر إعراب الكلمة، فهي مضافة إلى الكلمة التي قبلها **﴿ومكرَ﴾**، ولا خلاف بين المُعْرِبِيْن في هذا، إنَّما الخلاف فقط بين جواز إسكان هذا المخفوض من عدمه، وعليه **فالمعنى لم يتغير** عند الذين أجازوا الإسكان، وكذا الذين لم يُجوزوه.

سادسًا: مما هو مقرر في الأصول، أَنَّ الذي يأتي بدليل حجة لمن لم يأتِ بدليل؛ فعلماء العربية الذين أَتو بأمثلة على جواز إسكان المحرك من لغة العرب حجة على المعترضين على هذا الجواز، إذ لم يَأْتوا بأدلة.

الفرع الثالث: الرد على النحاس.

يجاب على قول **النحاس:** "وقد أعظم بعض النحويين أن يكون الأعمش على جلالته ومحله يقرأ بهذا، إنَّما كان يقف عليه

فغلط من أدى عنه".

مع اعتراف الباحث بجلالة الإمام الأعمش، ومكانته من اللغة، والقراءات، وغيرهما إلَّا أَنَّ قراءاته شاذة لَيْسَتْ حجة الله على خلقه، وهذه القراءة ذاتها هي قراءة الإمام حمزة المتواترة؛ لذا تَجَنَبَ النحاس وصف قراءة متواترة بما لا يليق، وجعل النَّقْد موجهًا إلى من أخذ عن الأعمش ـ أي: رواته ـ ومنهم الإمام حمزة، وليس إلى رواة الإمام حمزة المتواتر روايتهم أيضًا.

الفرع الرابع: الردُّ على الزمخشري.

قال الصفاقسي مُعقِّبًا على قول الزمخشري: "لعله اختلس فظن سكوناً أو وقف وقفة خفيفة"[٥٦].

– أَمَّا قول الزمخشري: "ولعله اختلس" فيفيد الشك، وعدم اليقين من قراءة الإمام حمزة الزيات في الكلمة ﴿السَّيِّئُ﴾، **وأما قوله:** فظنّ سكوناً أو وقف وقفة خفيفة، فقوله: " فَظَنّ" بفتح الظاء، أي: ظَنَّ الراوي عن حمزة سكونا، وهذا طعن بَيِّن في الراوي على هذا التأويل، وربما تكون" فَظُنَّ" بضم الظاء، أي: فظن المستمعون للإمام حمزة أَنَّه سكن الهمزة، وهذا اتهام للجَمِّ الغفير الذي استمع لقراءة الإمام حمزة، وفيهم أئمة القراءة واللغة والتفسير وغيرهم، فيكون أشنع وأقسى.

– أَمَّا قوله: "أو وقف وقفة خفيفة".

فأولًا: ليس هذا موضعًا للوقف، فالوقف عليه حسن[٥٧]، وقيل: تام[٥٨].

وثانيًا: الوقف لا يوصف بهذه الصفة، فلا يوجد وقف خفيف، وآخر ثقيل.

وينقل الصفاقسي قول الزمخشري السابق، ويزيد عليه بقوله: "ثم ابتدأ فظنوه سكن في الوصل مُشْعِر بغلط الرواة وهو باطل؛ لأَنَّا لو أخذنا بهذه التَّجويْزات العقلية في حملة القرآن؛ لأدى ذلك إلى الخلل فيه ..."[٥٩].

مع اعتراف الباحث بفضل الصفاقسي، وعلمه المَكِيْن الذي لا يخفى على باحث في علوم القرآن، فالزمخشري لم يقل: "ثم ابتدأ فظنوه سكن في الوصل"[٦٠]، فهذه الجملة أقحمها الصفاقسي ـ رحمه الله تعالى ـ في قول الزمخشري، ثم بَنَى عليها فقال: "بل المظنون بهم التثبت التام، والحرص الشديد على تحرير ألفاظ كتاب الله، وعدالتهم وخشيتهم مِن الله ـ عزّ وجلّ ـ تمنعهم من التساهل في تحمله لا سيما فيما فيه مخالفة الجمهور، فعندهم فيه مزيد اعتناء وهم أعلم بالعربية، وأشد لها استحضارًا، وقرب بها عهدًا ممن يعترض عليهم وينسبهم للوهم والغلط"[٦١].

أَمَّا بَاقِي قول الصفاقسي، فلا اعتراض عليه، بل هو الحق الذي يدين به المسلمُ رَبَّه ﷻ.

الفرع الخامس: الرد على أبي شامة.

أَمَّا أبو شامة: فقد ذكر بعض التوجيهات لهذه القراءة، ثم أَتْبَعَهَا بقوله: "وعندي أَنَّه أسكنه وقفًا، فظن الراوي أنه يفعل ذلك وصلاً".

وهكذا وجه أبو شامة نقده لرواة الإمام حمزة المتواتر قراءته، وقراءة رواته، وهذا خارج عن التحقيق بعد أَنْ أَجْمَعَتْ الأمة على تواتر قراءته، وصدق ما جاء به، ومن هذه الأمة علماء اللغة.

– أَمَّا قوله: "وسبب كونه أسكن هذه الهمزة وقفاً أَنَّ من **مذهبه تخفيف الهمز في الوقف على الطريقة المذكورة في بابه، وقياسها أَنْ تبدل هذه الهمزة ياء**؛ لأَنَّها تسكن للوقف وقبلها مكسور ـ يقصد: الياء ـ فيجب قلبها ياء ـ أي: الهمزة المتطرفة ـ إذا خُفِّفَتْ" إلى هنا فكلامه عين الصواب.

– أَمَّا قوله بعد ذلك: "فكأَنَّه استثقل اجتماع ثلاث ياءات ـ يقصد: الياء المشددة بياءين، والهمزة التي أُبدلتْ ياء وقفًا ـ الوسطى مكسورة فترك الهمز ساكنًا على حاله، فهو أخف من إبداله، فهو نظير ما فعله أبو عمرو في "تؤوي" وتؤويه حين لم يبدل همزه؛ استثقالا للإبدال".

– فيقولُ الباحث: هذا الكلام غير دقيق؛ لأنَّ **مذهب حمزة هو إبدال هذه الهمزة ياءً وقفًا وليس إسكانها**، أَمَّا في حالة الوصل فحمزة كغيره تمامًا، هذا من وجهٍ، ومِنْ وجهٍ آخر ليس له فيها إلَّا **الإبدال وقفًا مع الإسكان المحض** فقط، وهذا من أَدَلِّ الأدلة على أنَّه قرأها وصلًا بالإسكان لا غير، ووقف عليها هشام بالإسكان المحض[٦٢]، وبروم الحركة المسهلة.

قال البنا: "اختلف في ﴿**ومكرَ السَّيِّئ**﴾[الآية: ٤٣] فحمزة بسكون الهمزة وصلًا إجراء له مجرى الوقف؛ لتوالي الحركات تخفيفا كـ(بارئكم) لأبي عمرو ... وهي مروية عن أبي عمرو والكسائي، قال فيه: وناهيك بإمامي القراءة والنحو أبي عمرو والكسائي، وقرأ الباقون بالهمزة المكسورة"[٦٣]، وقال ابن الجزري: "وإذا وقف حمزة أبدلها ياء خالصة، وكذلك هشام إذا خفف من طريق الحلواني إلا أنه يزيد عن حمزة بالروم بين بين"[٦٤].

– أَمَّا قول الأَصْفهاني: "هذا باب ما جاء في التنزيل أجرى فيه الوصل مجرى الوقف وهو شيء عزيز نادر، حتى قالوا: إنه يجوز في ضرورة الشعر ...، ومن ذلك قراءة حمزة: ﴿**ومكرَ السَّيِّئ ولا يَحِيقُ**﴾ فقد أُجِيْبَ عليه بما رُدَّ به على قول الزجاج ـ رحمه الله تعالى ..

المطلب الثالث: المعنى المحوري لسورة فاطر وبيان معنى الآية الكريمة، والمعنى المترتب على جمع القراءتين.

الفرع الأول: المعنى المحوري لسورة فاطر.

دارَتْ سورة فاطر على اسْتِحْقاق الله للمحامد كلها في الدنيا والآخرة، كما تجردت للتعريف بالاختراع والخلق، وفيها: وصف الله ـ سبحانه ـ نفسه المقدسة **بالقدرة الكاملة**، إذ نراها تمضي في إيقاعات تتوالى على القلب البشري من بدئها إلى نهايتها؛ وذلك بجميع الخيوط كلها في يد القدرة المبدعة، **فتصور مصارع الغابرين في الأرض ومشاهدهم يوم القيامة**، وتمسك بهذا الكون الهائل تحفظه من الزوال، وهذه **القبضة القوية** تنفرج فترسل بالرحمة تتدفق وتفيض، وتتقبض فتغلق ينابيعها وتغيض بلا معقب ولا شريك[٦٥].

ويمكن ربط الآية بالمعنى المحوري في السورة الكريمة، فَيُقَال: ومن استحقاق الله ـ تعالى ـ للمحامد والكمالات كونه ـ سبحانه ـ مطلع على مكر المستكبرين في الأرض، فهو صاحب القادرة الكاملة، كذا صورتْ الآية الكريمة مصرع هؤلاء الظلمة وهو: الهلاك المحقق؛ إذ هي: سنة الله التي لا تتبدل ولا تتحول أبدًا، كما يمكن يقال: إنَّ إسكان الهمزة في قراءة

حمزة جعلها أصعب في النطق من كسرها، وهذا له دِلالته؛ إذ هو يدل على أنَّ مكر هؤلاء الظَلَمة شديد، أما قراءة الهمزة بالكسر فهو يدل على أنه سيبور ويضمحل لا محالة[٦٦].

الفرع الثاني: بيان معنى الآية الكريمة: ﴿ٱستِكبَارا فِي ٱلأَرضِ ومَكرَ ٱلسَّيِّيِ ولَا يَحِيقُ ٱلمَكرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهلِهِ فَهَل يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلأَولِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبدِيلا ولَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَحوِيلًا﴾[فاطر : ٤٣].

الاستكبار: شدة التكبر، فالسين والتاء فيه للمبالغة مثل استجاب.

والأرض: موطن القوم كما في قوله تعالى: **﴿لَنُخرِجَنَّكَ يَٰشُعَيبُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُو اْ مَعَكَ مِن قَرِيَتِنَآ﴾**[الأعراف: ٨٨] أي: بلدنا، فالتعريف في الأرض للعهد، والمعنى: أنهم استكبروا في قومهم أَنْ يتبعوا واحدًا منهم.

والمكر: تدبير إلحاق الضر بالغير في خفية لِئَلَّا يأخذ حذره، وأنو اع مكراتهم هي ما جاء في قوله تعالى: **﴿وإِذ يَمكُرُ بِكَ ٱلَّذِينَ كَفَروا لِيُثبِتوكَ او يقتُلوكَ اويخرِجوكَ﴾**[الأنفال: ٣٠].

والسَّيِّء والسَّيئة: عَمَلان قبيحان؛ يصير السَّيءْ نَعْتاً للذَّكَر من الْأَعْمَال، والسَّيئة للأُنثى، والله يَعْفُو عَن السيِّئات، والسَّيئة: اسْمٌ كالخَطيئة، والسُّوءى بوزْن فُعْلَى: اسمٌ للفَعْلَة السيِّئة، بِمَنْزِلَة الحُسْنى للحَسَنة محمولةٌ على جِهَة النَّعْت فِي حَدّ أَفْعَل وفُعْلَى كالأَسْوإِ والسُّوءى[٦٧]، والسِّيء، بالكسر مهموز: اسم أرض[٦٨].

ولمَّا كان المكر: إخفاء الأذى وهو سيء؛ لأنه من الغدر، وهو مناف للخلق الكريم، فو صفه بالسيء وصف كاشف، ولعل التنبيه إلى أَنَّه وصف كاشف هو مقتضى إضافة الموصوف إلى الوصف؛ لإظهار ملازمة الوصف للموصوف فلم يقل: ومكرا سيئًا[٦٩]، وجملة **﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلمَكرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهلِهِ﴾** تذييل أو موعظة، ويحيق: ينزل به شيء مكروه حاق به، أي: نزل وأحاط إحاطة سوء، أي: لا يقع أثره إلا على أهله، وفيه حذف مضاف تقديره: ضر المكر السيء أو سوء المكر السيء كما دل عليه فعل يحيق، ويكون القصر الذي في الجملة قصرًا ادعائيًا مبنيًا على عدم الاعتداد بالضر القليل الذي يحيق بالمَمْكور به بالنسبة لِمَا أعده الله للماكر في قَدَرِه من ملاقاة جزائه على مَكْرِه، ومن كلام العرب: "من حفر لأخيه جبًا وقع فيه منكبًا"، فو بال المكر السيِّء مرتدّ عليهم كما كان يوم بدر ويوم الفتح، فيكون على نحو قوله تعالى: **﴿ومكروا ومَكَرَ ٱللَّهُ وٱللَّهُ خَيرُ ٱلمَٰكِرِينَ﴾**[آل عمران: ٥٤] فالقصر حقيقي[٧٠].

الفرع الثالث: المعنى المترتب على جمع القراءتين معًا.

أولًا: وجْهُ الخلاف.

لَمَّا كانت حركة المعرب هي التي يدور حولها المعنى؛ إذ هي طُرُقُ المعاني حتى وإِنْ اختلف كَلِمُ الجملة ترتيبًا[٧١] فتظل العلامة هي أساس المعنى؛ لذا لم يجز علماءُ العربية جميعًا اختلاف الحركة المُعْرِبة إذا غيَّرَت المعنى بلا دِلالة على معنى مماثل أو قريب؛ فالحركة لها دلالتها عند الجميع، فالذين لم يجيزوا إسكان همزة **﴿السَّيِّئ﴾** لحمزة؛ حجَّتُهم أَنَّهم لم يجدوا جازمًا يجزم هذا الاسم **﴿السَّيِّئ﴾**؛ لذا لم يجيزوا الإسكان؛ لِأَنَّه مخالف لِمَا وضعه علماء النحو من قواعد، ورفضوا هذه القراءة تعصبًا لقاعدتهم من جهة، ولخشيتهم من تغير المعنى بتغير حركة الإعراب بحسب ظَنِّهِم[٧٢] من جهة أخرى؛ لذا حاول الباحث ـ قدر طاقته ـ فهم ما يؤديه هذا الإسكان من معنى.

ثانيًا: الهمزةُ ووجهُ إسكانِها.

أ) معنى الهَمْزة في اللغة: الغَمْزُ والضغطُ والعصر، وقد همزت الشيء في كفي، ومنه الهَمْزُ في الكلام؛ لأنَّه يُضغط الحرف[٧٣]، وسمي الهمز في الكلام نبرًا؛ لعلوه على سائر الكلام[٧٤].

ب) مخرج الهمزة: قال الخليل: "الهَمْزة فَمَخْرَجُها من أقصَى الحَلْق مَهْتوتة مضغوطَة، فإذا رُفِّه عنها لَانَتْ فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحروف الصَّحاح"[٧٥]، ووصفها **سيبويه:** بأنها "نبرةٌ في الصدَّر تخرج باجتهادٍ، وهي أبعد الحروف مخرجًا، فثقل عليهم ذلك؛ لأنَّه كالتهوُّع[٧٦]، ويؤكد **ابن جني** قول الخليل، وسيبويه ـ رحمهما الله تعالى ـ فيقول: "فإنْ اتسع مخرج الحرف حتى لا ينقطع الصوت عن امتداده واستطالته، استمر الصوت ممتدًا حتى ينفد ـ أي: يخرج وينتهي ـ فيفضي ـ أي: يصل ـ حسيرًا[٧٧]. أي: لا قوة فيه ـ إلَّا مخرج الهمزة، فينقطع بالضرورة عندها إذا لم يجد منقطعًا فيما فوقها[٧٨] ـ أي: في مخرج يلي مخرج الهمزة ..

– وهذا ما قال به علماء العربية المحدثون؛ فالهمزة المحققة عندهم تخرج من فتحة المزمار بالحنجرة بانطباقها انطباقًا تامًا عند النطق بها؛ لذا ينبغي لإخراجها تغليق فم الحنجرة ـ وهو مفتوح في غيرها ـ فينقطع الزفير المتواصل الخروج أثناء الكلام فلا يتسرب شيء من الهواء إلى الحلق، ثم تنفرج فتحة المزمار فجأة فيُسمع صوت انْفِجاري، وهو ما يُعبر عنه بالهمز[٧٩].

ج) ومن صفات الهمزة أنها مجهورة شديدة: لذا قال **سيبويه:** "فالمجهورةُ حَرْفٌ أُشْبِعَ الاعتماد في موضعه، ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه ويجري الصوت"، ويثبت ـ أي: سيبويه ـ للهمز صفة الشدة فيقول: "ومن الحروف الشَّدِيْد، وهو الذي يمنع الصوت أنْ يجري فيه وهو الهمزة، والقاف، والكاف ..."[٨٠].

د) الفرقُ بين كسرة الهمزة وسكونها: الشديد عليهما، ولو جرَّبَ أحدنا نطق الاعتماد الأساس في حالة سكون الهمزة على الحنجرة، وذلك بالضغط الشديد على الوترين الصوتيين، ولو جرَّبَ أحدنا نطق **﴿السَّيِّئ﴾** وصلًا من قوله تعالى: **﴿ٱسْتِكْبَارا فِي ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾** بإسكان الهمزة؛ لعلمَ أَنَّه صار أصعب وأعسر من كسر الهمزة[٨١]، وهذا له دِلالته؛ إذ هو يدل على أنَّ مكر هؤلاء الظَلَمة ليس كمَكْر غيرهم، **ففيه من القوة والمَنَعة والعَتاد والعُدَّة ما ليس لغيرهم**، كما قال تعالى: **﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾**[إبراهيم: ٤٦] وهذا ما يراه العَالَم عبر وسائل الإعلام المرئي والمسموع، ومع هذا المكر الذي وصفة الله ـ تعالى ـ بـ **﴿السَّيِّءِ﴾** الذي لا خير فيه، اختار لهذه الآية الكريمة الاسم المفرد المضاف **﴿السَّيِّءِ﴾**؛ ليدل على شدة الملاصقة، وأَنَّ هذا المكر ليس كغيره، فلم يقل ٱلسَّيِّئَاتِ كما في قوله تعالى: **﴿وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّئَاتِ﴾**، أو مكرًا سَيِّئًا مثلًا؛ ليدلَّ على شدة بأسهم ومسارعتهم لإيذاء المسلمين، أمَّا قراءة العامة بكسر الهمزة، ففيها دلالة على **اللين القليل**، والمعنى ـ والله أعلم ـ أَنَّ هؤلاء الظلمة مهما وصلوا من قوة ومنعة فإنَّ الله ـ تعالى ـ قادر على هزيمتهم، ونُصْرةِ المظلومين الضعفاء الذين لا يملكون عشر معشار ما يملك هؤلاء من المناصرة والعتاد، فمكر هؤلاء سيكون هباءً منثورًا كأَنْ لم يكن من قبل، كما قال تعالى: **﴿ومكرُ أُولَٰئِكَ هُو يَبور﴾**[فاطر: ١٠]، وبجمع القراءتين تتكامل المعاني؛ لتبين للمؤمنين المجاهدين أنَّ النصر آت لا محالة، أَمَّا هؤلاء الظلمة الذين امتلكوا القوة والمنعة والمناصرة، فإنَّهم سيبورون، وينهزمون، ويفنون، وينتهون حتى وإنْ جمعوا ما في الأرض جميعًا من رجال وعتاد.

الخاتمة:

أ) **أهم النتائج:**

١. مع اعتراف الباحث بما قام به اللغويون من جَهْد؛ لِجَمْعِ اللغة الشريفة ـ العربية ـ إلَّا أَنَّهم لم يحيطوا بجميعها خُبْرًا، فجمع بعضُهم ما استطاع جمعه من بعض القبائل، وترك البقية دون أخذ، وكذا فعل الآخر فِعْلَ الأول؛ وهذا أمرٌ يُخِلُّ بالإحصاء التام، والقرآن نَزَلَ بفصيح اللغات التي قَعَّدوها، والتي لم يدخلوها في قواعدهم؛ فكانت المفارقة والاختلاف بين علماء اللغة.

٢. إنَّ هذه **القراءة متواترة** عن أفصح العرب العرباء ﷺ؛ فلا بُدَّ للجميع مِن التسليم بعربيتها حتى وإنْ جهل البعض نسبتها، أو قياسها.

٣. الطعن في **قراءة متواترة طعن في حرف من كتاب الله** ـ عز وجل ـ، وهذا أمر ليس بالهَيِّن، فلا يجوز إنكار حرف من تلك الأحرف المُنَزَّلة الثابتة في العرضة الأخيرة، والقرآن نزل بلسان عربي مبين، والقراءات جزء من القرآن، وأَنَّ الجراءة عليها تفضي إلى ما لا تحمد عقباه.

٤. أجمعتْ الأمة على تواتر قراءة الإمام حمزة، وسنده، إلى سيدنا رسو ل الله ﷺ ، فلا يجوز لمسلم ردّ قراءة قرأ بها النبي ﷺ؛ لجهله باللغة التي توافق هذه القراءة.

٥. وثاقة الإمام حمزة تجعلنا نأخذ قراءته باطمئنان، فهي وثاقةٌ لا نحتاج معها للبحث عن مخرج لها من لغة العرب، وإنَّما فعلنا ذلك فقط ردًا على المُشَكِّكِيْن.

٦. إسكان الاسم المعرب واردٌ عن العرب العَرْباء؛ إذا عُرِفَ معناه، ولم يَتَغَيَّر إعرابه.

٧. من عَرَفَ لغة ما من لغات العرب حجة على من لم يعرف تلك اللغة، ما دام الجميع ثِقَة أمناء على اللغة ـ العربية ـ الشريفة، فما المانع من قبو ل الجميع بعد الاسْتِيثَاق والتَّتَبُّع؟

٨. لم يقرأ بتلك القراءة الإمام حمزة مُنْفَرِدًا، بل قَرَأَ بتلك القراءة شيخ قراء الكوفة الإمام الأعمش، ورواها المنقري عن عبد الوارث عن أبي عمرو ، وابن أبي سريح عن الكسائي، وكفى بشيخ قراء الكوفة الإمام الأعمش، وإمامي القراءة والنحو أبي عمرو والكسائي.

ب) **التوصيات:**

١. يوصي الباحث بدراسة هذا العلم الشريف ـ علم القراءات القرآنية ـ؛ ليكون في كل جامعة من الجامعات الإسلامية كلية لدراسة القراءات القرآنية بجانب كُلَيتَي أصول الدين والشريعة؛ لإقامة اللفظ القرآني من جهة؛ ولمعرفة معاني تلك القراءات خدمة لآي الذكر الحكيم من جهة أخرى.

٢. أَحُثُّ نفسي والباحثين في مجال القراءات، واللغة، والتفسير دراسة القراءات التي وجَّهَ إليها البعض سِهام الافتراء والطعن؛ وبيان جوازها لغةً خاصة التي وردت عن القراء المتواتر قراءتهم.

الهوامش:

(١) ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي (ت: ٣٢٤هـ)، **السبعة في القراءات**، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٤٠٠هـ، (ط٢)، ص٥٣٥.

(٢) المصدر نفسه والصفحة.

(٣) الروم: هو الإتيان ببعض الحركة، أو هو : تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها، فتسمع لها صوتا خفيا يدركه القريب دون البعيد، ويقدّر الباقي من الحركة بثلثها، وحذف الثلثينِ، ويأتي في المكسور والمضموم والمجرور والمرفوع.

يراجع: الصفاقسي، أبو الحسن، علي بن محمد بن سالم النوري المقرئ المالكي (ت: ١١١٨هـ)، **غيث النفع في القراءات السبع**، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ١٤٢٥هـ: ٢٠٠٤ م، (ط١)، ص٤٠. الحفيان، أحمد محمود عبد السميع الشافعي، **الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ : ٢٠٠٠م، (ط١)، ص١٥٥، القضاة، أحمد مفلح، شكري، أحمد خالد، منصور، محمد خالد، **مقدمات في علم القراءات**، دار عمار، عمان، الأردن،، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١ م، (ط١) ص١٣٦.

(٤) الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر(ت: ٤٤٤هـ)، **التيسير في القراءات السبع**، تحقيق: أو توتريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ: ١٩٨٤م، (ط٢)، ص١٨٢.

(٥) الإشمام: هو ضم الشفتين (بغير انطباق) بعيد تسكين الحرف كهيئتهما عند النطق بالواو وهو يري ولا يسمع، ولا يكون الإشمام إلا في المضموم، والمرفوع، ولا يكون الإشمام إلا في آخر الكلمة فيما عدا كلمة (تأمنا) من سورة يوسف، فأصلها بنونين مظهرتين(تأمنُنَا): الأولى مرفوعة، والثانية مفتوحة، وقد أجمع العشرة على عدم جواز الإظهار في الأولى. واختلفوا بعد ذلك في كيفية القراءة، فقرأ أبو جعفر بإدغامها في الثانية إدغاما محضا من غير روم ولا إشمام، وقرأ كل من الباقين بو جهين: الأول: إدغامها في الثانية مع الإشمام، والثاني: اختلاس ضمتها وحينئذ لا يكون فيها إدغام مطلقا؛ لأن الإدغام لا يتأتى إلا بتسكين الحرف المدغم والنون هنا متحركة وإن كانت حركتها غير كاملة فلا تكون مدغمة. والوجهان صحيحان مقروء بهما لجميع القراء إلا أبا جعفر فليس له إلا الإدغام المحض.

ابن الجزري، شمس الدين، أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف (ت: ٨٣٣ هـ)، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع (ت: ١٣٨٠هـ)، طالمطبعة التجارية الكبرى، (د: ت)، ج١، ص٢٩٧، القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد (ت: ١٤٠٣هـ)، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د: ت)، ص: ١٦، فريال زكريا العبد، **الميزان في أحكام تجويد القرآن**، (ط٢٠١٠)، دار الإيمان، القاهرة، ص٢١٩.

(٦) ابن الجزري، **النشر**، باب الوقف على الهمز، ج١، ص٤٦٩.

(٧) ابن مِهْران، أبو بكر، أحمد بن الحسين النيسابوريّ (ت: ٣٨١هـ)، **المبسوط في القراءات العشر**، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١٩٨١م، ص٣٦٧، السرقسطي، أبو طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري (ت: ٤٥٥هـ)، **العنو ان في القراءات السبع**، تحقيق: زهير زاهد، خليل العطية، كلية الآداب، جامعة البصرة، عالم الكتب، بيروت، ط١٤٠٥هـ ص١٥٨، الواسطيّ، تاج الدين أبو محمد، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن علي ابن المبارك التّاجر (ت: ٧٤١هـ)، **الكنز في القراءات العشر**، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٥هـ،

٢٠٠٤م، (ط١) ج٢، ص٦١٧.

(٨) أي: اعتقاد صحتها؛ إذ وردتْ تواترًا عن النبي ﷺ يقينًا.

(٩) ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٥٢، البنا، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ (ت: ١١١٧هـ)، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠٠٦م: ١٤٢٧هـ، (ط٣) ص٤٦٤.

(١٠) البنا، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ص٤٦٤.

(١١) القيسي، أبو محمد، مكي بن أبي طالب حَمّو ش بن محمد بن مختار القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي(ت: ٤٣٧هـ)، **مشكل إعراب القرآن**، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥، (ط٢) ج٢، ص٥٩٦، درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى(ت : ١٤٠٣هـ)، **إعراب القرآن وبيانه**، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص، سورية، دار اليمامة، دمشق، بيروت، دار ابن كثير، ١٤١٥هـ، (ط٤) ج٨، ص١٦٧، الخراط، أبو بلال أحمد بن محمد، **المجتبى من مشكل إعراب القرآن**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط١٤٢٦ هـ، ج٣، ص١٠٠٩، صافي، محمود بن عبد الرحيم (ت: ١٣٧٦هـ)، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، ١٤١٨ هـ، طالرابعة، ج٢٢، ص٢٨٤.

(١٢) درويش، **إعراب القرآن وبيانه، ج**٨، ص١٦٧، الدعاس أحمد عبيد، حميدان أحمد محمد، القاسم إسماعيل محمود، **إعراب القرآن الكريم**، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، ١٤٢٥ هـ، (ط١)، ج٣، ص٨٦، صافي، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، ج٢٢، ص٢٨٤.

(١٣) السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر(ت: ٩١١هـ)، **همع الهو امع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د: ت)، ج١، ص٢١٧.

(١٤) ابن زنجلة، أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد(ت: حوالي ٤٠٣هـ)، **حجة القراءات**، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، (ط٥)، ص٥٩٤.

(١٥) الإستراباذي، نجم الدين، محمد بن الحسن الرضي(ت: ٦٨٦هـ)، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١٣٩٥هـ/١٩٧٥م، ج٤، ص٢٢٦، الجوجَري، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجَري القاهري الشافعي(ت: ٨٨٩هـ)، **شرح شذو ر الذهب في معرفة كلام العرب**، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤٢٣هـ: ٢٠٠٤م، (ط١)، ج١، ص٤٠٠.

(١٦) امْرُؤُ القَيْس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار(ت: ٥٤٥ م)، **ديوان امرئ القيس**، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط الثانية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤ م، ص١٤١.

الشاهدُ فيه **تَسكينُ الباءِ** المرفوعة وصلًا مِن قولِه: أَشْرَبُ، والرواية الأخرى:

فاليوم أُسقَي غيرَ مستحقبٍ ... إِثْمًا من اللهِ ولَا واغلِ

بإبدال أشرب بـ" أُسقَي".

قال هذا حينَ قُتِلَ أَبو هـ ونَذَرَ أَلَّا يَشْرَبَ خَمْرًا حَتّى يَثْأَرَ له، فلمّا أدرَكَ ثَأْرَهُ حَلَّتْ له بزَعْمِهِ فَلا يأْثَمُ بِشُرْبِها؛ إِذْ قَدْ وفَّى بنَذْرِهِ

فيها، والمُسْتَحْقِبُ: المُكْتَسِبُ، وأَصلُ الاستِحْقابِ حَمْلُ الشَيءِ في الحَقيبة، والواغِلُ: الداخلُ على الشَرْبِ ولم يُدْعَ.
ابن سيده، **المحكم والمحيط الأعظم**، ج٣، ص٢٠، ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٣٢٥، ابن الصائغ، شمس الدين، أبو عبد الله، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي(ت: ٧٢٠هـ)، **اللمحة في شرح الملحة**، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ: ٢٠٠٤م، (ط١)، ج٢، ص٧٩٤.

(١٧) ابن فارس، أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي(ت: ٣٩٥هـ)، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، محمد علي بيضون، ١٤١٨هـ: ١٩٩٧م، (ط١)، ص٢١.

(١٨) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت: ٩١١هـ)، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ: ١٩٩٨م، (ط١)، ج١، ص٢٥٦.

(١٩) ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي(ت: ٣٩٢هـ)، **الخصائص**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ط٤)، ج٢، ص٣١٩.

(٢٠) أي: المواضع التي أتى بها جميعًا. ابن جني، **الخصائص**، ج٢، ص٣٤٢.

(٢١) وذكر أيضًا في هذا المواضع الكثير من الشواهد. ابن جني، **الخصائص**، ج٣، ص٩٨.

(٢٢) ابن عصفور، أبو الحسن، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي (ت: ٦٦٩هـ)، **ضرائر الشِّعْر**، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٠م، (، ط١)، ص٩٤.

(٢٣) البغدادي، عبد القادر بن عمر(ت: ١٠٩٣هـ)، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، (ط٤)، ج٨، ص٣٥٢.

(٢٤) ومعنى أَنَّ قبله مُشَدَّدَيْنِ أي السين المشددة، والياء المشددة من **﴿ٱلسَّيِّي﴾** من قوله تعالى: **﴿وَمَكۡرَ ٱلسَّيِّيِٕ وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ﴾**.

(٢٥) ومعنى الموالي منهما ـ أي: السين والياء ـ حرف ثَقِيْلٌ يقصد: الهمزة؛ لأنها صعبة المخرج.

(٢٦) الصفاقسي، **غيث النفع**، ص٤٨٨.

(٢٧) ابن قتيبة، أبو محمد، عبد الله بن مسلم الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، **تأويل مشكل القرآن**، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د: ت)، ص٤٤.

(٢٨) الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل(ت: ٣١١هـ)، **معاني القرآن وإعرابه**، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ: ١٩٨٨م، ج٤، (ط١)، ص٢٧٥.

(٢٩) النَّحَّاس، أبو جعفر، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت: ٣٣٨هـ)، **إعراب القرآن**، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ، (ط١)، ج٣، ص٢٥٦.

(٣٠) الزمخشري، جار الله، أبو القاسم، محمود بن عمرو بن أحمد (ت: ٥٣٨هـ)، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ، (ط٣)، ج٣، ص٦١٩.

(٣١) شهاب الدين، أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي (ت: ٦٦٥هـ)، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، دار الكتب العلمية، (د: ط، ت)، ص٦٥٦.

(٣٢) أبو شامة، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، ص٦٥٧.

(٣٣) المقصود بقوله ـ والله أعلم ـ لمّا لم يكن الكلام: أي أن الثاني لا يتم المعنى بالوقوف عليه؛ لذا لم يقف عليه ووصله بما بعده فظهرت الحركة في الموضع الثاني دون الأول.

(٣٤) أبو شامة، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، ص٦٥٧.

(٣٥) الأَصْفهاني، نور الدين، أبو الحسن، جامع العلوم، علي بن الحسين بن علي الباقولي (ت: نحو٥٤٣هـ)، **إعراب القرآن المنسوب للزجاج**، الباب الرابع والستون، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتب اللبنانية، بيروت، سنة: ١٤٢٠هـ، (ط٤)، ج٣، ص٨٤٢.

(٣٦) ابن الجزري، النشر، ج١، ص١٠.

(٣٧) المرجع ذاته والصفحة.

(٣٨) هو : سُلَيْمَان بْن مهْرَان الْأَعْمَش مولى بنى كَاهِل.

ترجمته في: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت: ٢٥٦هـ)، **التاريخ الكبير**، ط دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (د: ت)، ج٤، ص٣٧، ابن أبي حاتم، أبو محمد، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، **الجرح والتعديل**، طبعة: مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة: ١٢٧١هـ/١٩٥٢م، (ط١)، ج٦، ص٣٣١، الخطيب البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي(ت: ٤٦٣هـ)، **تاريخ بغداد**، دار الكتب العلمية، بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ١٤١٧ هـ،، (ط١)، ج٩، ص٤.

(٣٩) هو: هو: عبد العزيز بن أبي المغيرة أبو عبد الرحمن.

ترجمته في: ابن الجزري، شمس الدين، أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف(ت: ٨٣٣هـ)، **غاية النهاية في طبقات القراء**، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج، برجستراسر، (د: ت)، ج١، ص٣٩٧.

(٤٠) هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكو ان أبو عبيدة التنوري العنبري مو لاهم البصري.

ترجمته في: العجلي، أبو الحسن، أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، **تاريخ الثقات**، دار الباز، ١٤٠٥هـ: ١٩٨٤م، (ط١)، ص٣٨٧، خليفة خياط، أبو عمرو، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري(ت: ٢٤٠هـ)، **طبقات خليفة بن خياط**، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١٤١٤هـ/١٩٩٣ م، ص٣٨٧، ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج١، ص٣٩٧.

(٤١) هو: زبان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث، أحد القراء السبعة.

ترجمته في: أبو حاتم، الدارمي، البُستي، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي(ت: ٣٥٤هـ)، **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ١٤١١هـ/١٩٩١ م، (ط١)، ص٢٤٢، الحمو ي، شهاب الدين، أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الرومي(ت: ٦٢٦هـ)، **معجم الأدباء**، أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، (ط١)، ج٣، ص١٣١٦، ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج١، ص٢٩٠.

(٤٢) هو : أحمد بن الصباح بن أبي سريج، ثقة ضابط كبير وهو شيخ البخاري، وأحد أصحاب الشافعي، قرأ على الكسائي وله عنه نسخة، توفي سنة ثلاثين ومائتين.

ترجمته في: ابن مَنْدَه، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي(ت: ٣٩٥هـ)، **فتح الباب في الكنى والألقاب**، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، السعودية، الرياض، ط الأولى، سنة: ١٤١٧هـ: ١٩٩٦م، ص١٨٨، الباجي، أبو الوليد، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي (ت: ٤٧٤هـ)، **التعديل والتجريح ، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، تحقيق: حسين، أبو لبابة، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط الأولى، سنة: ١٤٠٦: ١٩٨٦، ج١، ص٣٢٧، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، **التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل**، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط الأولى، سنة: ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ج٤، ص٦١، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج١، ص٦٣.

(٤٣) هو : علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيرو ز الأسدي، أحد القراء السبعة.

ترجمته في: الخطيب البغدادي، **تاريخ بغداد**، ج١، ص٣٢٥، الحمو ي، **معجم الأدباء**، ج٤، ص١٧٣٧، ابن الجزري، **غاية النهاية**، ج١، ص٥٣٥.

(٤٤) هو : هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلمي.

ترجمته في: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف(ت: ٥٧١هـ)، **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو بن غرامة العمرو ي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١٤١٥هـ: ١٩٩٥م، ج٧٤، ص٣٢، ابن حبان، **الثقات**، ج٩، ص٢٢٣، ابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج٢، ص٣٥٤.

(٤٥) هو : أحمد بن يزيد بن ازداذ ويقال يزداذ الصفار الأستاذ أبو الحسن الحلواني.

ترجمته في: الذهبي، **تاريخ الإسلام**، ج٦، ص٣٩، وابن عساكر، **تاريخ دمشق**، ج٧٤، ص٣٢، وابن الجزري، **غاية النهاية في طبقات القراء**، ج١، ص١٤٩.

(٤٦) ابن الجزري، **النشر**، ج٢، ص٣٥٢.

(٤٧) محيسن، محمد محمد محمد سالم(ت: ١٤٢٢هـ)، **الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، دار الجيل، بيروت، ١٤١٧هـ: ١٩٩٧ م، (ط١)، ج٣، ص١٦٥.

(٤٨) من شواهد سيبويه، لأبي نخلة، والشطر الثاني للبيت

..... بالدوأمثالَ السّفينِ العُومِ

وقد استشهد به سيبويه على جواز حذف الكسرة من (صاحبْ) أراد يا صاحبي، وحذف الياء، واكتفى بالكسرة وحذفها، ثم اضطر **فحذف الكسرة**؛ وذلك أنَّ الترخيم إذا وقع في شيء ليس فيه تاء التأنيث، كان في الأسماء، ولم يكن في الصفات.

قوله: إذا اعوججن: يريد الإبل في سيرها، قلتُ صاحِبْ قومِ: يريد قومها على الطريق ولا تتركها تعدل عنه، والدو: الفلاة الواسعة، والعُو م: جمع عائمة وهي السفينة التي تشق الماء وتدخل فيه، والعَو م: السباحة.

شبه الإبل بالسفن، وجعل دخولها في الآل بمنزلة دخول السفن في الماء.

سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء(ت: ١٨٠هـ)، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، طمكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، (ط٣)، ج٤، ص٢٠٣، السيرافي، أبو محمد، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان(ت: ٣٨٥هـ) **شرح أبيات سيبويه**، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد

الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط١٣٩٤هـ: ١٩٧٤م، ج٢، ص٣٤١، ابن عصفور، **ضرائر الشِّعْر**، ص١٥٤.

(٤٩) الفارسيّ، أبو علي، الحسن بن أحمد بن عبد الغفار(المتوفى: ٣٧٧هـ)، **الحجة للقراء السبعة**، تحقيق: قهو جي، بدر الدين، وجويجابي، بشير، راجعه ودققه: رباح، عبد العزيز، والدقاق، أحمد يوسف، دار المأمون للتراث، دمشق، بيروت، ط الثانية، سنة: ١٤١٣هـ: ١٩٩٣م، ج٦، ص٣٠.

(٥٠) البغوي، محيي السنة، أبو محمد، الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي(ت : ٥١٠هـ)، **معالم التنزيل في تفسير القرآن**، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط الأولى، ١٤٢٠ هـ، ج٣، ص٧٠٠.

(٥١) ابن عطية، أبو محمد، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي(ت: ٥٤٢هـ)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ، ج٤، ص٤٤٣.

(٥٢) أبو حيان، أثير الدين، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي(ت: ٧٤٥هـ)، **البحر المحيط في التفسير**، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط١٤٢٠ هـ، ج٩، ص٤١.

(٥٣) ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت : ١٣٩٣هـ)، **التحرير والتنوير** أو تحرير المعنى السديد وتنو ير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر، تونس، ط١٩٨٤ هـ، ج٢٢، ص٣٣٦.

(٥٤) يراجع: أقول المعترضين في المطلب الثالث من المبحث الأول.

(٥٥) الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي(ت: ٢٠٤هـ)، **الرسالة**، تحقيق: أحمد شاكر، مكتبه الحلبي، مصر، ١٣٥٨هـ: ١٩٤٠م، (ط١)، ص٣٤.

(٥٦) الزمخشري، **الكشاف**، ج٣، ص٨٦.

(٥٧) أي إذا أردنا الاستمرار في القراءة بعد الوقف للاستراحة أو الاضطرار فلا بد أن نبدأ به مرة أخرى.
الأشموني، أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم المصري الشافعي (ت: نحو ١١٠٠هـ)، **منار الهدى في بيان الوقف والابتدا**، تحقيق: شريف أبو العلا العدوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢ م، ص٦٣٥.

(٥٨) الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر(ت: ٤٤٤هـ)، **المكتفى في الوقف والابتدا**، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، ط الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ/٢٠٠١ م، ص١٧٣، السنيكي، زين الدين، أبو يحيى، زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري(ت: ٩٢٦هـ)، **المقصد لتلخيص ما في المرشد**، تحقيق: شريف أبو العلا العدوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط الأولى، سنة: ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢ م،، ص٦٣٥.

(٥٩) الصفاقسي، **غيث النفع في القراءات السبع**، ص٤٨٨.

(٦٠) الصفاقسي، **غيث النفع في القراءات السبع**، ص٤٨٨.

(٦١) المرجع ذاته، والصفحة.

(٦٢) أي: بالسكون فقط، دون إشمام أو روم.

(٦٣) ابن الجزري، النشر، **باب الوقف على الهمز**، ج٢، ص٣٥٢.

(٦٤) البنا، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، ص٤٦٤.

(٦٥) ابن الزبير، الغرناطي، أبو جعفر، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي(ت: ٧٠٨هـ)، **البرهان في تناسب سور القرآن**، تحقيق:

محمد شعباني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، **ط**١٤١٠هـ/١٩٩٠م، ص٢٨٥.

الخطيب الشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي(ت: ٩٧٧هـ)، **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، مطبعة بولاق، الأميرية، القاهرة، ط١٢٨٥هـ، ج٣، ص٣١١، البقاعي، إبراهيم بن عمر ابن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر (ت: ٨٨٥هـ)، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د: ت)، ج١٦، ص٥، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (ت: ١٣٨٥هـ)، **في ظلال القرآن**، دار الشرو ق، بيروت، القاهرة، ١٤١٢هـ، (ط١٧)، ج٥، ص٢٩١٨.

(٦٦) يراجع: الفرع الثالث: المعنى المترتب بجمع القراءتين معًا من هذا المطلب.

(٦٧) أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م، (ط١)، ج١٣، ص٨٩.

(٦٨) ابن منظور، جمال الدين، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، سنة: ١٤١٤هـ، (ط٣)، ج١، ص١٨٧.

(٦٩) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ج٢٢، ص٢٧٤، ٣٣٤.

(٧٠) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، **ج**٢٢، ص٣٣٦.

(٧١) كما تقول ضرب زيدٌ عليًا، وضرب عليًا زيدٌ فالضارب في كلتا الجملتين زيد والمضروب في كلتيهما أيضًا هو : علي.

(٧٢) إذ اعتقدوا أن المعنى يتغير بتغير حركة المعرب، ولم يستثنوا من هذه القاعدة شيئًا، ولو قالوا: بأَنَّ الإعراب والمعنى كلاهما إذا لم يَتَغَيَّرا صحتْ القاعدة لكان أو جب.

(٧٣) الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري(ت: ٣٩٣هـ)، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، سنة: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧ م، (ط٤)، ج٢، ص٩٠٢، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: ٣٩٥هـ)، **مجمل اللغة لابن فارس**، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، (ط٢)، ج١، ص٩٠٩.

(٧٤) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي(ت: ٣٢١هـ)، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، (ط٤)، ج١، ص٣٢٩.

(٧٥) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري(ت: ١٧٠هـ)، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د: ت)، ج١، ص٥٢.

(٧٦) سيبويه، **الكتاب**، ج٣، ص٥٤٨.

والتهوع: التقيؤ.

الرازي، زين الدين، أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي(ت: ٦٦٦هـ)، **مختار الصحاح**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ١٤٢٠هـ: ١٩٩٩م، (ط٥)، ص٥٤٨، ابن منظور، **لسان العرب**، ج٨، ص٣٦٤.

(٧٧) والحسرة: هي بلوغ النهاية في التلهف حتى يبقى القلب حسيرًا لا موضع فيه لزيادة التلهف، كالبصر الحسير لا قوة فيه للنظر.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت: ٨١٦هـ)، **التعريفات**، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، (ط١)، ص٨٧.

(٧٨) ابن جني، أبو الفتح، عثمان الموصلي(ت: ٣٩٢هـ)، **سر صناعة الإعراب**، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، سنة: ١٤٢١هـ: ٢٠٠٠م، (ط١)، ج١، ص٢٠.

عبد التواب، رمضان، **التطور النحوي للغة العربية**، مصر، الخانجي، ط١٤٠٢هـ، ١٩٨٢م، ص٦٩، نجا، إبراهيم محمد، **التجويد والأصوات**، (د: ط، ت)، رقم الإيداع بدار الكتب المصرية، ١٩٧٢/١٦٤٩، ص٦٩.

(٨٠) سيبويه، **الكتاب**، ج٤، ص٤٣٤.

(٨١) مخرج الكسرة: "وفيها تكون مقدمة اللسان مرتفعة نحو وسط الحنك الأعلى بحيث يسمح لمرو ر الهواء بينهما من دون أن يسمع له أي احتكاك أو حفيف، فهو على ذلك صائت أمامي، مرتفع، ضيق قليلاً، محدب الشفتين قليلًا".

شلغوم، عفاف طاهر، مخارج الحروف بين القدماء والمحدثين، المجلة الجامعة – العدد السابع عشر- المجلد الثاني - أغسطس ٢٠١٥م، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الزاوية ص٦١.

المصادر والمراجع:

- الإستراباذي، محمد بن الحسن الرضي، **شرح شافية ابن الحاجب**، تحقيق: محمد نور الحسن، وآخرون، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- الأَصْفهاني، علي بن الحسين بن علي الباقولي، **إعراب القرآن المنسوب للزجاج**، تحقيق ودراسة: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتب اللبنانية، بيروت، سنة: ١٤٢٠هـ، (ط٤).
- الباجي، أبو الوليد، سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي (ت: ٤٧٤هـ)، **التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، تحقيق: حسين، أبو لبابة، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط الأولى، سنة: ١٤٠٦: ١٩٨٦.
- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، **التاريخ الكبير**، ط دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، (د: ت).
- البغدادي، عبد القادر بن عمر، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م، (ط٤).
- البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر، **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور**، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، (د: ت).
- البنا، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ٢٠٠٦م: ١٤٢٧هـ، (ط٣).
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، **التعريفات**، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ١٤٠٣هـ : ١٩٨٣م، (ط١).

- ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، **النشر في القراءات العشر**، تحقيق: علي محمد الضباع (ت: ١٣٨٠هـ)، ط المطبعة التجارية الكبرى، (د: ت).
- ابن الجزري، شمس الدين، أبو الخير، محمد بن محمد بن يوسف، **غاية النهاية في طبقات القراء**، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج، برجستراسر، (د: ت).
- ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، **الخصائص**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (ط٤).
- ابن جني، أبو الفتح، عثمان الموصلي، **سر صناعة الإعراب**، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، سنة: ١٤٢١هـ: ٢٠٠٠م، (ط١).
- الجوجَري، شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن محمد الجوجَري القاهري الشافعي، **شرح شذو ر الذهب في معرفة كلام العرب**، تحقيق: نواف بن جزاء الحارثي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط الأولى، ١٤٢٣هـ: ٢٠٠٤م، (ط١).
- أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ١٤١١هـ/١٩٩١ م، (ط١).
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي، **الجرح والتعديل**، طبعة: مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، سنة: ١٢٧١هـ/١٩٥٢م، (ط١).
- ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، **الثقات**، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكو مة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ١٣٩٣ هـ: ١٩٧٣، (ط١).
- الحفيان، أحمد محمود عبد السميع الشافعى، **الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم**، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ : ٢٠٠٠م، (ط١).
- الحمو ي، ياقوت بن عبد الله الرومي، **معجم الأدباء**، أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، (ط١).
- الخراط، أبو بلال أحمد بن محمد، **المجتبى من مشكل إعراب القرآن**، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، ط١٤٢٦ هـ.
- الخطيب البغدادي، أبو بكر، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، **تاريخ بغداد**، دار الكتب العلمية، بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ١٤١٧ هـ، (ط١).
- الخطيب الشربيني، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي، **السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**، مطبعة بو لاق، الأميرية، القاهرة، ط١٢٨٥هـ.
- خليفة خياط، خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني البصري، **طبقات خليفة بن خياط**، تحقيق: د سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١٤١٤هـ/١٩٩٣م.
- الداني، أبو عمرو، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر، **التيسير في القراءات السبع**، تحقيق: او توتريزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ط، ١٤٠٤هـ: ١٩٨٤م، (ط٢).
- درويش، محيي الدين بن أحمد مصطفى، **إعراب القرآن وبيانه**، دار الإرشاد للشؤون الجامعية، حمص، سورية، دار اليمامة،

دمشق، بيروت، دار ابن كثير، ١٤١٥هـ، (ط٤).
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، (ط٤).
- الدعاس أحمد عبيد، حميدان أحمد محمد، القاسم إسماعيل محمود، **إعراب القرآن الكريم**، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، ١٤٢٥ هـ، (ط١).
- الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، **تاريخ الإسلام وو فيات المشاهير والأعلام**، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، (ط١)، ٢٠٠٣م.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، **مختار الصحاح**، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، (ط٥).
- ابن الزبير، الغرناطي، أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي، **البرهان فى تناسب سور القرآن**، تحقيق: محمد شعباني، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ط١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، **معاني القرآن وإعرابه**، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٨هـ: ١٩٨٨م، ج٤، (ط١).
- الزمخشري، جار الله، محمود بن عمرو بن أحمد، **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ، (ط٣).
- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد، **حجة القراءات**، تحقيق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة، ١٤١٨هـ، ١٩٩٧م، (ط٥).
- السرقسطي، إسماعيل بن خلف بن سعيد المقرئ الأنصاري، **العنوان في القراءات السبع**، تحقيق: زهير زاهد، خليل العطية، كلية الآداب، جامعة البصرة، عالم الكتب، بيروت، ط١٤٠٥هـ .
- سيبويه، أبو بشر، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م، (ط٣).
- سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي، **في ظلال القرآن**، دار الشرو ق، بيروت، القاهرة، ١٤١٢ هـ، (ط١٧).
- السيرافي، أبو محمد، يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان، **شرح أبيات سيبويه**، تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم، راجعه: طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط١٣٩٤هـ: ١٩٧٤م.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ: ١٩٩٨م، (ط١).
- السيوطي، جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، **همع الهو امع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر، (د: ت).
- أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، **إبراز المعاني من حرز الأماني**، دار الكتب العلمية، (د: ط، ت).
- الشافعي، محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع القرشي المكي، **الرسالة**، تحقيق: أحمد شاكر، مكتبه الحلبي، مصر، ١٣٥٨هـ: ١٩٤٠م، (ط١).

- شلغوم، عفاف طاهر، **مخارج الحروف بين القدماء والمحدثين**، المجلة الجامعة – العدد السابع عشر- المجلد الثاني - أغسطس ٢٠١٥م، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الزاوية.
- صافي، محمود بن عبد الرحيم، **الجدول في إعراب القرآن الكريم**، دار الرشيد، دمشق، مؤسسة الإيمان، بيروت، ١٤١٨هـ، (ط٤).
- ابن الصائغ، محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، **اللمحة في شرح الملحة**، تحقيق: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٤هـ: ٢٠٠٤م، (ط١).
- الصفاقسي، علي بن محمد بن سالم النوري المقرئ المالكي، **غيث النفع في القراءات السبع**، دار الكتب العلمية، بيروت، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م، (ط١).
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، **التحرير والتنوير** أو تحرير المعنى السديد وتنو ير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، الدار التونسية للنشر، تونس، ط١٩٨٤هـ.
- عبد التواب، رمضان، **التطور النحوي للغة العربية**، مصر، الخانجي، ٢هـ، ١٩٨٢م، (ط١٤٠).
- العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي، **تاريخ الثقات**، دار الباز، ١٤٠٥هـ: ١٩٨٤م، (ط١).
- ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله المعروف، **تاريخ دمشق**، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- ابن عصفور، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، **ضرائر الشِّعْر**، تحقيق: السيد إبراهيم محمد، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٨٠م، (، ط١).
- الفارابي، إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، سنة: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧ م، (ط٤).
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، **مجمل اللغة**، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، (ط٢).
- الفارسي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، **الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها**، محمد علي بيضون، ١٤١٨هـ: ١٩٩٧م، (ط١).
- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، **التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل**، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط الأولى، سنة: ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
- الفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، **معاني القرآن**، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي، ومحمد علي النجار، وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، (ط١)، (د: ت).
- الفراهيدي، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، **العين**، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د: ت).
- فريال زكريا العبد، **الميزان في أحكام تجويد القرآن**، دار الإيمان، القاهرة، (ط٢٠١٠).
- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد، **الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع**، مكتبة السوادي للتوزيع، ١٤١٢هـ:

١٩٩٢م، (ط٤).

- القاضي، عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد (ت: ١٤٠٣هـ)، **البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدُّرة**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، (د: ت).
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، **تأويل مشكل القرآن**، ت: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (د: ت).
- القضاة، أحمد مفلح، شكرى، أحمد خالد، منصور، محمد خالد، **مقدمات في علم القراءات**، دار عمار، عمان، الأردن، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١ م، (ط١).
- القيسي، أبو محمد، مكي بن أبي طالب حَمّو ش بن محمد بن مختار القيرواني، **مشكل إعراب القرآن**، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥، (ط٢).
- ابن مجاهد، أحمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي، **السبعة في القراءات**، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ١٤٠٠هـ، (ط٢).
- محيسن، محمد محمد محمد سالم، **الهادي شرح طيبة النشر في القراءات العشر**، دار الجيل، بيروت، ١٤١٧هـ: ١٩٩٧م، (ط١).
- ابن مَنْدَه، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ)، **فتح الباب في الكنى والألقاب**، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، السعودية، الرياض، ط الأولى، سنة: ١٤١٧هـ: ١٩٩٦م.
- أبو منصور، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، **تهذيب اللغة**، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠١م، (ط١).
- ابن منظور، جمال الدين، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن على الأنصاري، **لسان العرب**، دار صادر، بيروت، سنة: ١٤١٤هـ، (ط٣).
- ابن مِهْران، أبو بكر أحمد بن الحسين بن مِهْران النيسابوريّ، **المبسوط في القراءات العشر**، تحقيق: سبيع حمزة حاكيمي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١٩٨١م.
- نجا، إبراهيم محمد، **التجويد والأصوات**، (د: ط، ت)، رقم الإيداع بدار الكتب المصرية، ١٦٤٩/ ١٩٧٢.
- النَّحَّاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي، **إعراب القرآن**، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ، (ط١).
- الواسطيّ، عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه بن عبد الله بن على ابن المبارك التّاجر، **الكنز في القراءات العشر**، تحقيق: د. خالد المشهداني، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤ م، (ط١).

Sources and references in English:

- Abdel Tawab, Ramadan, ***Altatawur Alnahwiu lilughat alearabiati***, Egypt, Al-Khanji, 2 AH, 1982 AD, (ed.: 140).
- Abu Hatim, Muhammad bin Hibban bin Ahmad bin Hibban bin Muaz bin Ma'bad, Al-Tamimi, ***Mashahir eulama' al'amsar wa'aelam fuqaha***, verified, authenticated and commented on by:

Marzouq Ali Ibrahim, Dar Al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution, Al-Mansoura, 1411 AH: 1991 AD, (I: 1).

- Abu Mansour, Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, ***Tahdhib allughat***, edited by: Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage Revival House, Beirut, 2001 AD, (1st edition).
- Abu Shamah, Abd al-Rahman bin Ismail bin Ibrahim al-Maqdisi al-Dimashqi, ***Ibraz almaeani min haraz al'amani***, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (d: ed., t.).
- Al-Ajli, Ahmed bin Abdullah bin Saleh Al-Kufi, ***Tarikh althiqati***, Dar Al-Baz, 1405 AH: 1984 AD, (1st edition).
- Al-Baghdadi, Abdul Qadir bin Omar, ***Khizanat al'adab walab libab lisan alearabi***, edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 1418 AH: 1997 AD, (ed: 4).
- Al-Banna, Ahmed bin Muhammad bin Ahmed bin Abdul-Ghani Al-Damiati, ***Ithaf Fadila al-Bashar fi alqira'at al'arbaeat eashra***, edited by: Anas Mahra, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Lebanon, 2006 AD: 1427 AH, (3rd ed.).
- Al-Baqa'i, Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabbat bin Ali bin Abi Bakr, ***Nazam aldarar fi tanasub alayat walsuwr***, Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo, (D: T).
- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughirah, ***Al-Tarikh Al-Kabir***, ed.: Department of Ottoman Encyclopedias, Hyderabad, Deccan, printed under the supervision of: Muhammad Abdul Mu'id Khan, (d: T).
- Al-Daas Ahmed Ubaid, Humaidan Ahmed Muhammad, Al-Qasim Ismail Mahmoud, ***Ierab alquran alkarim***, Dar Al-Munir and Dar Al-Farabi, Damascus, 1425 AH, (1st edition).
- Al-Dani, Abu Amr, Othman bin Saeed bin Othman bin Omar, ***Al-Taysir fi Al-Saba' al-Qira'at***, edited by: Otto Trizel, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 1404 AH: 1984 AD, (2nd ed).
- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz, ***Tarikh Al'islam wawafyat almashahir walaelam***, edited by: Dr. Bashar Awad Marouf, Dar Al-Gharb Al-Islami, (1st edition), 2003 AD.
- Al-Farabi, Ismail bin Hammad Al-Jawhari, ***Alsahah taj allughat wasihah alearabiati***, edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, year: 1407 AH: 1987 AD, (edition: 4).
- Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri, ***Al-Ain***, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi, Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library, (D: T).
- Al-Farra, Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur Al-Dailami, ***Maeani Qur'an***, edited by: Ahmed Youssef Al-Najati, Muhammad Ali Al-Najjar, and Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi, Dar Al-Masria for Authoring and Translation, Egypt, (1st ed.), (D: T) .
- Al-Farsi, Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, ***Al-Sahbi fi fiqh allughat alearabiat wamasayiliha wasunan alearab fi kalamiha***, Muhammad Ali Baydoun, 1418 AH: 1997 AD, (1st edition).

- Al-Hafyan, Ahmed Mahmoud Abdel Sami Al-Shafi'i, ***Alwafi fi kayfiat tartil alquran alkarimi***, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1421 AH: 2000 AD, (1st edition).
- Al-Hamwi, Yaqut bin Abdullah Al-Rumi, ***Muejam al'udaba***, or Irshad Al-Arab to Know the Writer, edited by: Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1414 AH: 1993 AD, (1st edition).
- Al-Isfahani, Ali bin Al-Hussein bin Ali Al-Baqouli, ***Ierab alquran attributed to Al-Zajjaj***, investigation and study by: Ibrahim Al-Ebiary, Dar Al-Kitab Al-Masry, Cairo, and Dar Al-Kutub Al-Lubaniyya, Beirut, year: 1420 AH, (ed.: 4).
- Al-Istrabadhi, Muhammad bin Al-Hasan Al-Radi***, Sharh Shafiya Ibn Al-Hajib***, edited by: Muhammad Nour Al-Hasan, and others, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, ed. 1395 AH: 1975 AD.
- Al-Jawjari, Shams al-Din Muhammad bin Abd al-Moneim bin Muhammad al-Jawjari al-Qahiri al-Shafi'i***, Sharah shudhur aldhahab fi maerifat kalam alearabi***, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, first edition, 1423 AH: 2004 AD, (1st edition).
- Al-Jurjani, Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif, ***Altaerifati***, edited: compiled and authenticated by a group of scholars, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1403 AH: 1983 AD, (1st edition).
- Al-Kharrat, Abu Bilal Ahmed bin Muhammad, ***Al-Mujtaba fi mojam Iierab alqurani***, King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Medina, ed. 1426 AH.
- Al-Khatib Al-Baghdadi, Abu Bakr, Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi, ***Tarikh baghdada***, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, study and investigation: Mustafa Abdul Qadir Atta, 1417 AH, (1st edition).
- Al-Khatib Al-Shirbini, Shams Al-Din, Muhammad bin Ahmad Al-Khatib Al-Shirbini Al-Shafi'i, **Al-Siraj Al-Munir in Helping to Know Some of the Meanings of the Words of Our Lord**, the Wise and All-Knowing, Bulaq Press, Al-Amiriya, Cairo, ed. 1285 AH.
- Al-Nahhas, Ahmed bin Muhammad bin Ismail bin Yunus Al-Muradi, ***Ierab Al Qur'an***, footnotes and commented on by: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, Muhammad Ali Baydoun Publications, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1421 AH, (1st edition).
- Al-Qadi, Abd al-Fattah bin Abd al-Ghani bin Muhammad, ***Al-Wafi fi sharh alshaatibiat fi alqira'at al-Saba***', Al-Sawadi Library for Distribution, 1412 AH: 1992 AD, (edition: 4).
- Al-Qadi, Abd Al-Fattah bin Abd Al-Ghani bin Muhammad (d. 1403 AH), ***Al-Badur Al-Zahira fi alqira'at aleashr almutawatirat min tariqay alshaatibiat walddurt***, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, (d. d.).
- Al-Qaisi, Abu Muhammad, Makki bin Abi Talib Hamush bin Muhammad bin Mukhtar Al-Qayrawani, ***Mushkil Ierab Alquran***, edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Resala Foundation,

Beirut, 1405, (2nd ed.).

- Al-Qudah, Ahmed Mufleh, Shukri, Ahmed Khaled, Mansour, Muhammad Khaled, ***Muqadimat fi eilm alqira'at***, Dar Ammar, Amman, Jordan, 1422 AH: 2001 AD, (1st edition).
- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi, ***Mukhtar Al-Sahah***, edited by: Youssef Al-Sheikh Muhammad, Al-Maktabah Al-Asriya, Al-Dar Al-Tamidhiya, Beirut, Sidon, 1420 AH: 1999 AD, (5th edition).
- Al-Saraqusti, Ismail bin Khalaf bin Saeed Al-Muqri Al-Ansari, ***Aleunwan fi alqira'at alsabe***, edited by: Zuhair Zahid, Khalil Al-Attiyah, Faculty of Arts, University of Basra, World of Books, Beirut, ed. 1405 AH.
- Al-Sfaxi, Ali bin Muhammad bin Salem Al-Nouri, ***ghayth alnafe fi alqira'at alsabea***, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, edited by: Ahmed Mahmoud Abdel Sami Al-Shafi'i Al-Hafyan, 1425 AH: 2004 AD, (1st edition).
- Al-Shafi'i, Muhammad bin Idris bin Al-Abbas bin Othman bin Shafi' Al-Qurashi Al-Makki, ***Al-Risala***, edited by: Ahmed Shaker, Al-Halabi Library, Egypt, 1358 AH: 1940 AD, (1st edition).
- Al-Sirafi, Abu Muhammad, Yusuf bin Abi Saeed Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban, ***Sharh 'abyat Sibawayh***, edited by: Dr. Muhammad Ali Al-Rih Hashem, reviewed by: Taha Abdul Raouf Saad, Library of Al-Azhar Colleges, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, Egypt. , 1394 AH: 1974 AD.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din Abdul Rahman bin Abi Bakr, ***Al-Mizhar fi eulum allughat wa'anwaeuha***, edited by: Fouad Ali Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1418 AH: 1998 AD, (1st edition).
- Al-Suyuti, Jalal al-Din, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, ***Hama al-Hawa'i fi Sharh Jum***' al-Jawa'i', edited by: Abd al-Hamid Hindawi, al-Maktabah al-Tawfiqiyya, Egypt, (D: T).
- Al-Wasiti, Abdullah bin Abdul-Mu'min bin Al-Wajih bin Abdullah bin Ali Ibn Al-Mubarak Al-Tajer**, *Al-Kanz fi Al-Qira'at Al-Ashr***, edited by: Dr. Khaled Al-Mashhadani, Library of Religious Culture, Cairo, 1425 AH: 2004 AD, (1st edition).
- Al-Zajjaj, Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, ***Maeani alquran wa'iierabuhu***, edited by: Abd al-Jalil Abdo Shalabi, Alam al-Kutub, Beirut, 1408 AH: 1988 AD, vol. 4, (ed. 1).
- Al-Zamakhshari, Jarallah, Mahmoud bin Amr bin Ahmad, ***Alkashaaf ean haqayiq ghawamid al-Tanzīl***, Dar Al-Kitāb Al-Arabi, Beirut, 1407 AH, (3rd ed).
- Darwish, Muhyiddin bin Ahmed Mustafa, ***Ierab alquran wabayanuhu***, Dar Al-Irshad for University Affairs, Homs, Syria, Dar Al-Yamamah, Damascus, Beirut, Dar Ibn Kathir, 1415 AH, (4th edition).
- Faryal Zakaria Al-Abd, ***Al-Mizan fi Ahkam Tajweed Al-Qur'an***, Dar Al-Iman, Cairo, (ed.: 2010).

- Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanzali, ***Aljurh waltaedila***, edition: Council of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad al-Dakkan, India, Arab Heritage Revival House, Beirut, year: 1271 AH: 1952 AD, (T: 1).
- Ibn Al-Jobir, al-Gharnati, Ahmad bin Ibrahim bin al-Zubayr al-Thaqafi, ***Alburhan fI tanasub suar alqurani***, edited by: Muhammad Shabani, Ministry of Endowments and Islamic Affairs, Morocco, published: 1410 AH: 1990 AD.
- Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, ***Al-Nashr fi Al-Qira'at Al-Ashr***, edited by: Ali Muhammad Al-Dabaa' (d. 1380 AH), ed.: Al-Kubra Commercial Press, (d. d.).
- Ibn al-Jazari, Shams al-Din, Abu al-Khair, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, ***Ghayat al-Nihayah fi Takat al-Reciters***, Ibn Taymiyyah Library, published by me for the first time in 1351 AH, Bergstrasser, (d: T).
- Ibn Al-Sayegh, Muhammad bin Hassan bin Siba' bin Abi Bakr Al-Judhami, ***Al-Lalma fi Sharh Al-Malha***, edited by: Ibrahim bin Salem Al-Sa'idi, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia, 1424 AH: 2004 AD, (1st edition).
- Ibn Asakir, Ali bin Al-Hassan bin Hibatullah Al-Ma'rouf, ***Tarikh Damascus***, edited by: Amr bin Gharamah Al-Amrawi, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1415 AH: 1995 AD.
- Ibn Asfour, Ali bin Mu'min bin Muhammad, Al-Hadrami Al-Ishbili, ***Darayir alshshier***, edited by: Al-Sayyid Ibrahim Muhammad, Dar Al-Andalus for Printing, Publishing and Distribution, 1980 AD, (ed: 1).
- Ibn Ashour, Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi**,** ***Tahrir wa al-Tanwir***, or Tahrir wa al-Enlightenment, or Tahrir al-Sadr Meaning and Illumination of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book, Tunisian Publishing House, Tunisia, ed.: 1984 AH.
- Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi, ***Jamharat Al-Lughah***, edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, 1987 AD, (4th edition).
- Ibn Faris, Ahmad bin Faris bin Zakaria al-Qazwini al-Razi, ***Majmal allughat***, study and investigation by: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Resala Foundation, Beirut, year: 1406 AH: 1986 AD, (edition: 2).
- Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban ibn Ahmad ibn Hibban ibn Muadh ibn Ma'bad, Al-Tamimi, ***Al-Thiqat***, printed with the support of: The Ministry of Education of the Indian High Government, under the supervision of: Dr. Muhammad Abdul Mu'id Khan, Director of the Ottoman Encyclopedia, The Ottoman Encyclopedia in Hyderabad, Deccan, India , 1393 AH: 1973, (1st edition).
- Ibn Jinni, Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili, ***Al-Khasais***, Egyptian General Book Authority, (4th edition).

- Ibn Jinni, Abu Al-Fath, Othman Al-Mawsili, ***Siru sinaeat al'ierabi***, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, year: 1421 AH: 2000 AD, (1st edition).
- Ibn Manzur, Jamal al-Din, Abu al-Fadl, Muhammad bin Makram bin Ali al-Ansari, ***Lisan al-Arab***, Dar Sader, Beirut, year: 1414 AH, (3rd edition).
- Ibn Mihran, Abu Bakr Ahmad ibn al-Hussein ibn Mihran al-Naysaburi, ***Al-Mabsoot fi al-Qira'at aleashr***, edited by: Subay Hamza Hakimi, Arabic Language Academy, Damascus, ed.: 1981 AD.
- Ibn Mujahid, Ahmed bin Musa bin Al-Abbas Al-Tamimi Al-Baghdadi, ***Alsabeat fi Alqira'ati***, edited by: Shawqi Deif, Dar Al-Ma'arif, Egypt, 1400 AH, (2nd ed.).
- Ibn Qutaybah, Abdullah bin Muslim al-Dinouri, ***Tawil mushkil alquran***, T: Ibrahim Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, (d: T).
- Ibn Qutaybah, Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Dinouri, ***Aljarathim***, investigated by: Muhammad Jassim Al-Hamidi, presented to him by: Dr. Masoud Bobo, Ministry of Culture, Damascus, (D: T).
- Ibn Zanjleh, Abd al-Rahman bin Muhammad, ***Hujjat al-Qira'at***, edited by: Saeed al-Afghani, Dar al-Risala, 1418 AH, 1997 AD, (5th edition).
- Khalifa Khayyat, Khalifa bin Khayat bin Khalifa Al-Shaibani Al-Basri, ***Tabaqat Khalifa bin Khayyat***, edited by: Dr. Suhail Zakkar, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 1414 AH: 1993 AD.
- Naja, Ibrahim Muhammad, ***ATajweed wal'aswat***, (d: i, d), deposit number at the Egyptian Book House 1649/1972.
- Safi, Mahmoud bin Abdul Rahim, ***Aljadwal fi Ierab Alquran Aalkarimi***, Dar Al-Rashid, Damascus, Al-Iman Foundation, Beirut, 1418 AH, (ed.: 4).
- Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharibi, ***Fi zilal alquran***, Dar Al-Shorouk, Beirut, Cairo, 1412 AH, (17th edition).
- Shalghoum, Afaf Taher, ***Makharij alhuruf bayn alqudama' walmuhdithina***, Al-Jami'ah Magazine - Issue Seventeen - Volume Two - August 2015 AD, Department of Arabic Language, Faculty of Arts, Zawiya University.
- Sibawayh, Abu Bishr, Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty, ***Alkitab***, edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, ed.: Al-Khanji Library, Cairo, 1408 AH, 1988 AD, (ed: 3).
- Al-Baji, Abu Al-Walid, Suleiman bin Khalaf bin Saad bin Ayyub bin Warith Al-Tajibi (d. 474 AH***), Altaedil waltajrih , liman kharaj lah albukhariu fi aljamie alsahihi,*** edited by: Hussein, Abu Lubabah, Dar Al-Liwaa for Publishing and Distribution, Riyadh, first edition, Year: 1406: 1986.
- Abu Al-Fidaa Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH), ***Alttakmyl fi aljarh walttaedil wmaerift alththiqat waldduefa' walmjahil***: Dr. Shadi bin

Muhammad bin Salem Al Numan, Al Numan Center for Research, Islamic Studies, Heritage Investigation and Translation, Yemen, First Edition, Year: 1432 AH: 2011 AD.

- Ibn Mandah, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq bin Muhammad bin Yahya bin Mandah Al-Abdi (d. 395 AH), ***fath albab fi alkunaa wal'alqabi,*** edited by: Abu Qutaybah Nazr Muhammad Al-Faryabi, Al-Kawthar Library, Saudi Arabia, Riyadh, first edition, year : 1417 AH: 1996 AD.